قصف جوي أمريكي بريطاني على الحديدة ومدفعي سعودي على صعدة

الرهوي: حقوق الإنسان أصبحت كذبة تستخدمها أمريكا وفق خططها

مسؤولون فلسطينيون لـ«المسيرة»: الإجرام الصهيوني في غزة بلاحدود

الاثنين
16 ديسمبر 2024م

15 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2042)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

استمرار العمليات البحرية يخلخل التجارة الأمريكية ويعقّد الأزمات «الإسرائيلية»

كماشة الحصار اليمني تخنق الأعداء

المحافظات المحتلة بعد 9 سنوات..

غرق في الجوع والخوف والفوضى

إعلام العدو الصهيوني ينقل صراخاً متزايداً مع تصاعد عمليات الإسناد اليمنية:

اليمن أصبح عدو «إسرائيل» الأكثر قسوة وقدرة على الصمود

اليمنيون يزيدون من مستوى تحديهم لـ«إسرائيل»

الصواريخ والطائرات المسيرة اليمنية أصبحت تنطلق بشكل شبه يومي

اليمن يزيد أوجاع «إسرائيل»

بالتزامن مع اعتداءات جديدة للجيش السعوديّ طالت مناطق صعدة الحدودية:

العدوان الأمريكي البريطاني يستهدف بغارة جوية مديرية التحيتا بالحديدة

المسيرة : الحديدة:

عاود العدوانُ الأمريكي البريطاني، الأحد، شَنَّ عدوانه الإجرامي الذي استهدف من خلاله محافظة الحديدة.

وأفَاد مراسلُ «المسيرة» في الحديدة، بأن تحالفَ العدوان الأمريكي البريطاني استهدف بغارة جوية مديرية التحيتا بالمحافظة.

ويواصل التحالف الغربي عدوانه على اليمن دعماً لكيان العدوّ الصهيوني، في محاولة منه لثني اليمن عن إسناد الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة صهيونية منذ عام وثلاثة أشهر، فيما تؤكّد صنعاء استمرارها في معركة طوفان الأقصى، وفرض الحصار البحري على الكيان حتى يتوقف العدوان الصهيوني على غزة.

إلى ذلك قال مصدر محلي في محافظة صعدة، الأحد: إن مواطنًا أُصيب بنيران جيش العدوّ السعوديّ في مديرية شدا الحدودية.

والسبت المنصرم، أُصيب اثنان من المهاجرين الأفارقة بنيران قوات العدوّ السعوديّ في مديريتي منبه وباقم الحدوديتين بمحافظة صعدة.

وتأتي هذه الجريمة لتضاف إلى سلسلة من الجرائم الوحشية للعدو السعوديّ بحق الموطنين في القرى الحدودية التي تتعرض بشكل يومي لقصف بالمدفعية والأسلحة الرشاشة، بشكل يؤكّد مدى الاستهتار السعوديّ بالدعوات نحو سلام حقيقي.

متحدث الدفاع المدني في غزة لـ «المسيرة»: المجازرُ التي ارتكبها الكيانُ الصهيونيُّ في غزة لم يحدُثْ مثلُها في القرن الـ 21

المسيرة : خاص:

كشف المتحدّثُ باسم الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، عن استقبال المستشفيات منذ صباح الأحد، 40 شهيدًا؛ نتيجة مجازر العدوّ الإسرائيلي داخل القطاع.

وأشَارَ بصل في تصريح خاص لـ «المسيرة» الأحد، إلى أن أكثرَ من 40 سيارة إسعاف دمّرها الاحتلالُ الإسرائيلي في قطاع غزة من أصل 70 سيارة، مبينًا أن ما يقاربُ من 160 ألف مواطن هجَّرهم العدوُّ الإسرائيلي من القطاع.

وأوضح المتحدّثُ باسم الدفاع المدني في غزةَ، أن المجازرَ التي ارتكبها الكيانُ الصهيوني في قطاع غزة لم يحدث مثلها في القرن الـ 21.

وكانت مصادرُ فلسطينية قد تحدثت في وقت سابق عن قصف هستيري إجرامي لطيران العدوّ الصهيوني فجر الأحد، استهدف شمالي قطاع غزة مخلفًا 40 شهيداً والعديد من الجرحى.

بنك «إسرائيل» المركزي: الحصار اليمني يُمَثّلُ تحديًا اقتصاديًا كَبيرًا لـ «تل أبيب»

المسيرة : متابعات:

سَلَّطَ البنكُ المركزيُّ التابعُ للكيان الصهيوني، الضوءَ على تأثير الحصار المفروض من قبل القوات المسلحة اليمنية، على الاقتصاد الإسرائيلي.

وقال ما يسمى «بنك إسرائيل المركزي»، في تقرير صادر عنه: إن الحصار اليمني الخانق أَدَّى إلى إطالة فترات الإبحار من وإلى «تل أبيب» بأكثر من الضعف؛ ما أثّر بشكل كبير على حركة الواردات والصادرات وألحق أضراراً بالغة في التجارة الإسرائيلية.

ولفت التقريرُ إلى أن الوضع في البحر الأحمر ألقى بظلاله على الصادرات الإسرائيلية، حَيثُ كانت تُنقل بضائع بقيمة 3.4 مليار دولار إلى جنوب شرقي آسيا وأوقيانوسيا وشرق إفريقيا عبر هذا الممر البحري. وأوضح البنكُ الصهيوني، أن العمليات العسكرية اليمنية أَدَّت إلى توقف شبه كامل لحركة الملاحة في ميناء إيلات، الأمر الذي انعكس على واردات السيارات، حَيثُ تم تفريغ 48 % من السيارات المستوردة إلى «إسرائيل» في الميناء عام 2022، مبينًا أن الحصار البحري المُستمرّ يمثل تحديًا اقتصاديًا كَبيرًا لـ «إسرائيل».

الرهوي: حقوقُ الإنسان أصبحت كذبةً تستخدمُها أمريكا كوسيلةٍ لتمريرِ مخطّطاتِها

المسيرة : صنعاء:

قال رئيسُ مجلس الوزراء، أحمد غالب الرهوي: إن «ما يحدُثُ اليومَ في قِطاعِ غَزَّةَ من إبادة جماعية، وما حصل قبل ذلك في اليمن فضح كُلّ مدعيي حقوق الإنسان».

جاء ذلك خلال مشاركته الأحد، في الفعالية الخطابية الرسمية التي نظّمتها وزارة العدل وحقوق الإنسان بالعاصمة صنعاء، بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

وأكّد رئيسُ الوزراء، أن حقوقَ الإنسان أصبحت كذبةً كُبرى تستخدمُها أمريكا ودولُ الغرب كوسيلة لتمرير مخطّطاتها العدوانية بحق الشعوب المستضعفة.

وأشَارَ الرهوي، إلى أن الحكومة ستعمل دائمًا على ترسيخ وتعزيز حقوق الإنسان وفق منهج الله الذي كرم الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات.

من جانبه أوضح وكيلُ وزارة العدل وحقوق الإنسان علي تيسير، أن القانون الدولي الإنساني لحقوق الإنسان سقط سقوطًا ذريعًا وأصبح العالم اليوم أكثر دموية وإجراماً.

وَأَضَافَ الوكيل تيسير، أن العالم اليوم يقف أمام إجرام غربي صريح وبرعاية ومشاركة مجلس الأمن ومباركة الأمم المتحدة.

في السياق، أكّد رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، أن الاتّهامات الأمريكية بانتهاك حقوق الإنسان في اليمن لا صلة لها مطلقاً بالوضع الإنساني.

ولفت المرتضى إلى أن الاتّهاماتِ الأمريكيةَ كانت قرارًا سياسيًّا ضد اليمن إزاء موقفه المساند لغزة، مبينًا أن أمريكا ليست أهلاً لإصدار الاتّهامات بل هي في موقع المجرم الذي يجب محاسبته على انتهاك حقوق الإنسان في العالم وخَاصَّة بغزة.

الدقران يتحدَّث لـ «المسيرة» عن مقتل 160 طبيبًا وجرح 4 آلافِ آخرين في قطاع غزة

المسيرة : خاص:

قال الدكتور خليل الدقران -المتحدث باسم مستشفى شهداء الأقصى في غزة-: إن كيان العدوّ الصهيوني قتل ما يقارب من 160 كادراً طبيًّا وجرح أكثر من 4000 آخرين، فيما اعتقل حوالي 400 طبيب خلال عدوانه الوحشي والإجرامي على القطاع المتواصل منذ 15 شهراً.

وَأَضَافَ الدقران في تصريح خاص لـ «المسيرة» الأحد، أن ما يحدث في قطاع غزة هو مذبحة وإبادة بحق المواطنين، مبينًا أن الاحتلال الإسرائيلي يمعن في سياسة التجويع بحق أهالي غزة.

وأوضح أن أكثر من 25 ألف حالة بحاجة للسفر للعلاج في الخارج، مؤكّدًا أن كيان العدوّ يحاصر شمال قطاع غزة؛ مِن أجلِ إفراغه من السكان.

ولفت المتحدث باسم مستشفى شهداء الأقصى في غزة، إلى أن العدوّ قصف مدرسة خليل عويضة في عزبة بيت حانون شمال القطاع وهو يعلم بأنها تحوي نازحين، منوِّهًا إلى أن العديد من الشهداء والجرحى لا يزالون تحت ركام مدرسة خليل عويضة التي قصفها العدوّ أمس الأحد، شمالي القطاع.

وبيّن الدكتور الدقران أن الاحتلال دمّر مركز أبو شباك الصحي في جباليا البلد بقطاع غزة بشكل كامل، كما أخرج 83 مركزاً صحيًّا من أصل 90 مركزاً في قطاع غزة عن العمل نهائيًّا وما تبقى منها يعمل بشكل جزئي فقط.

المرتزِقةُ يجدِّدون التأكيدَ على استعدادِهم لحماية الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات:

فيما تتواصلُ الإشادات والترحيبات العربية والدولية جراء العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية دعماً وإسنادًا للشعب الفلسطيني، فَإنَّ حكومةَ المرتزِقة على النقيض من ذلك بعد أن وصل بها الانحطاط والعمالة إلى استجداء الغرب لوقف تلك العمليات والتضامن مع كيان العدوّ الصهيوني.

وكشفت وسائل إعلام مختلفة، الأحد، عن مغازلة حكومة الفنادق لكيان الاحتلال الإسرائيلي، من خلالِ مطالبتها لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بالتدخُّل العسكري المباشر في اليمن مقابلَ حماية الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر.

وبلُغة استجداء وعطف وشفقة، دعا سفيرُ حكومة العمالة والخيانة في أمريكا، المرتزِق محمد الحضرمي، في كلمة له أمام الكونغرس، أسيادَه في واشنطن لمهاجمة مدينة الحديدة المكتظة بملايين السكان، وذلك رداً على الحظر الذي تفرضه اليمن ضد الملاحة الإسرائيلية في البحرين الأحمر والعربي، دعمًا وتضامنًا مع ما يتعرض له سكان غزة من جرائم وحرب إبادة جماعية على مدى أكثر من 430 يوماً.

وقال المرتزِق الحضرمي في كلمته أمام الكونغرس: «نقدر بشدة الدعم السياسي والإنساني الذي تقدمه الولايات المتحدة، ونحن نشكركم على كرمكم، ومع ذلك، هناك حاجة ماسة إلى نهج جديد لمعالجة التهديد الحوثي، ونحتاج ونطالب باستراتيجية أمريكية جديدة في اليمن تُساعد (الشرعية) ضد الحوثيين ودعم القوة العسكرية والبشرية للقوات التابعة للشرعية مما يساعد على حماية البحر الأحمر وتأمين ميناء الحديدة».

ووفقًا لخبراء ومراقبين سياسيين، فَإنَّ خطابَ السفير المرتزِق في أمريكا، يمثل إعلانًا صريحًا وعلنيًّا باستعداد حكومة الفنادق الموالية للعدوان، لحماية سفن الكيان الصهيوني التي تمر في البحر الأحمر، مقابلَ مهاجمة الحديدة، التي يمثل ميناؤها الشريانَ الاقتصاديَّ الوحيدَ للملايين من أبناء الشعب اليمني.

وسائل إعلام العدو:

■ اليمن أصبح عدو «إسرائيل» الأكثر قسوة وقدرة على الصمود
■ اليمنيون يزيدون من مستوى تحديهم لـ «إسرائيل»
■ الصواريخ والطائرات المسيَّرة اليمنية أصبحت تنطلقُ بشكل شبه يومي

صراخ العدوّ الصهيوني يتعالى مع تصاعد وتيرة عمليات الإسناد اليمنية

المسيرة : متابعة خَاصَّة::

تواصلت الاعترافاتُ الصهيونيةُ بتعاظم دور جبهة الإسناد اليمنية لغزة وتصاعد وتيرة عملياتها واتساع تأثيراتها على العدوّ الذي لا يجد وسيلة مضمونة وفعالة لوقف نشاط هذه الجبهة الرئيسية، بعد أن جرّب العدوانَ المباشر وحشد الحلفاء الغربيين، وكانت النتائج عكسية.

وفي جديد هذه الاعترافات، نشر موقع «تايمز أوف إسرائيل» مساء السبت، تقريرًا تحت عنوان (الحوثيون تهديد مُستمرّ لإسرائيل) أكّد فيه أن القوات المسلحة اليمنية «أصبحت أحد أعداء «إسرائيل» الأكثر قسوة وقدرة على الصمود» حسب وصف التقرير الذي أشار أيضًا إلى أن اليمنيين «أظهروا تضامنهم مع الفلسطينيين في قطاع غزة بوضوح خلال العام الماضي من خلال مهاجمة «إسرائيل» بشكل منتظم بالصواريخ والطائرات بدون طيار».

وقال التقرير: إن «اليمن كانت معادية لإسرائيل منذ إنشائها في عام 1948. ومع ذلك، لم تصطدم بشكل مباشر مع «إسرائيل»، ولكن الحوثيين كسروا هذا القالب».

وأضاف: «إن الحوثيين، الذين يرفعون شعار (الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)، يعارضون وجود «إسرائيل» على أسس أيديولوجية، وهم معادون لها بلا خجل، ويرفضون إخفاء عدائهم لليهود في شعارات معادية للصهيونية».

وتابع: «نظرًا لكراهيتهم العميقة لإسرائيل واليهود؛ فقد وضع الحوثيون أنفسهم على الخطوط الأمامية للنضال العربي الرافض للدولة اليهودية، ووفقًا لإحصاءاتهم، فقد هاجموا 193 سفينة وأطلقوا أكثر من ألف صاروخ وطائرة بدون طيار على أعدائهم في الأشهر الأربعة عشر الماضية».

واعتبر التقرير أن «إسرائيل وملاحتها في البحر الأحمر سوف تظلان في مرمى نيران الحوثيين لبعض الوقت في المستقبل، والسبب واضح؛ فإسرائيل لا تزال في خضم حملتها العسكرية في غزة، ومن المرجح أن تبقى هناك إلى أجل غير مسمى لضمان عدم استعادة حماس لمكانتها السياسية والعسكرية» حسب تعبيره.

وأكّد أن العمليات البحرية اليمنية «ساهمت في التضخم وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية»؛ لأنَّها أجبرت السفن على تحويل مساراتها «إلى الطريق الأطول والأكثر تكلفة حول رأس الرجاء الصالح في طرف إفريقيا».

واستعرض التقرير بعض العمليات النوعية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية ضد كيان العدوّ الصهيوني ومنها العملية التي استهدفت منطقة (يفنه) مؤخّرًا، والعملية التي استهدفت مبنى وسط يافا المحتلّة (تل أبيب) في يوليو الماضي وأسفرت عن مقتل صهيوني، والعملية التي استهدفت مطار (بن غوريون) لاحقًا بالتزامن مع هبوط طائرة بنيامين نتنياهو.

وأكّد التقرير أن القوات المسلحة اليمنية «نجحت في شل العمليات في إيلات؛ بسَببِ ندرة السفن التي تدخل البحر الأحمر».

ونقل التقرير عن مركز (بيغن – السادات) الإسرائيلي للدراسات قوله: إن القوات المسلحة اليمنية «ألحقت أضرارًا جسيمة بالاقتصاد الإسرائيلي من خلال شل ميناء إيلات بشكل شبه كامل، وهو المحطة الرئيسية لإسرائيل في حركة البضائع من وإلى الشرق الأقصى».

وأوضح أن الضربات التي شنتها «إسرائيل» والولايات المتحدة على اليمن «لم تثن الحوثيين عن عزمهم، بل عززت من عضويتهم في محور المقاومة» حسب تعبيره.

ونقل التقرير عن مركز دراسات الحرب الأمريكي قوله: «إن الحوثيين يشكلون الآن تهديدًا استراتيجيًّا له تداعيات عالمية على الولايات المتحدة وحلفائها».

كما نقل عن مايكل نايتس، المحلل البارز في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، قوله: إن اليمن «حقّق نجاحًا كَبِيرًا منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس» مُضيفًا أن من وصفهم بالحوثيين «أصبحوا أقوى وأكثر كفاءة من الناحية الفنية، وأكثر بروزًا كعضو في محور المقاومة مقارنة بما كانوا عليه في بداية الحرب».

وَأَضَافَ نايتس: «يمكن القول إن الحوثيين نجحوا في الصمود طوال عام الحرب دون التعرض لانتكاسات كبيرة.. وقد قدموا أفضل أداء عسكري بين جميع لاعبي محور المقاومة» حسب ما نقل التقرير.

بالإضافة إلى ذلك قالت صحيفة «إسرائيل هيوم» العبرية: إن القوات المسلحة اليمنية «زادت من محاولاتها لتحدي إسرائيل في الأيّام الأخيرة» حسب وصفها، في إشارة إلى تصاعد العمليات العسكرية اليمنية باتّجاه عمق الأراضي المحتلّة.

وفي هذا السياق أيضًا قال موقع «ماكو» التابع للقناة العبرية الثانية عشرة: إن القوات المسلحة اليمنية «باتت تسمح لنفسها بإطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار بشكل شبه يومي باتّجاه إسرائيل» معتبرًا أنها أصبحت «الجزء النشط من محور المقاومة في الوقت الحالي كما يبدو».

ونقل الموقع عن مسؤولين في الجيش الإسرائيلي قولهم: إن «الأمر خطير».

وتأتي هذه الاعترافات في الوقت الذي يطلق فيه العدوّ تهديدات متكرّرة بشن عمليات عدوانية واسعة جديدة ضد اليمن، لكن هذه الإعترافات المُستمرّة تؤكّد مسبقًا حتمية فشل أي عدوان جديد في تحقيق الهدف المتمثل في «ردع اليمن» بعد عام كامل من المحاولات التي لم تفشل فحسب في وقف عمليات الإسناد اليمنية أَو الحد منها بل أسهمت في تصاعد وتيرتها واتساع نطاقها على مختلف المسارات.

نيويورك تايمز: التجار يخشون أن تدومَ تكاليف الشحن المرتفعة

استمرار العمليات البحرية اليمنية يفاقم مخاوفَ المستوردين الأمريكيين

المسيرة : خاص:

قالت صحيفةُ «نيويورك تايمز» الأمريكية: إن المستوردين الأمريكيين يخشون من أن تستمرَّ تأثيراتُ العمليات البحرية اليمنية على حركة الشحن إلى الولايات المتحدة، وذلك في الوقت الذي تواصل فيه القوات المسلحة اليمنية اصطياد السفن الأمريكية التجارية والحربية في منطقة العمليات.

وذكرت الصحيفة في تقرير نشرته مؤخّرًا أن «تكلفةَ شحن حاوية من الصين إلى الساحل الغربي في الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة 217 % خلال الـ12 شهرا الماضية».

وقالت: إن «بعض المستوردين تعرضوا لزيادات أكبر بكثير» في إشارة إلى المستوردين الذين لا يملكون عقود شحن ويلجأون للأسعار الفورية المرتفعة.

وأكّد التقرير أن «المستوردين يخشون من أن تصبحَ التكاليف المرتفعة دائمة».

ونقلت الصحيفة عن المؤرخ البحري والأستاذ المشارك في جامعة كامبل بولاية كارولينا الشمالية قوله: «هذا هو أحد أهم التحديات التي واجهتها صناعة الشحن منذ فترة طويلة».

ونقل التقرير عن رئيس شركة إلكترونيات قوله إنه «دفع 8700 دولار مقابل حاوية بضائع بطول 14 قدمًا تم شحنها من شنغهاي في سبتمبر، وهو أربعة أمثال ما دفعه قبل عام؛ بسَبَبِ الرحلة الأطول».

وأضاف: «لدينا تأخيراتٌ كبيرةٌ وزيادةٌ لا تصدَّقُ في تكاليف النقل».

ونقلت الصحيفةُ عن ستيف لامار، رئيس جمعية الملابس والأحذية الأمريكية قوله: «نريد أن نتأكّدَ من أن حكومات العالم لا ترى هذا الأمر؛ باعتبَاره أمرًا طبيعيًّا جديدًا».

وأكّدت الصحيفة أن: «شركاتِ الشحن لا تتجنَّبَ جميعُها البحرَ الأحمر بشكل كامل» مشيرة إلى أن بعضَ الشركات لا زالت تعبُرُ المنطقة، وهو ما ينسفُ الرواية المضللة التي تحاول الولايات المتحدة ترويجَها والتي تزعُمُ أن العمليات البحرية اليمنية تستهدف كافة السفن.

ومؤخّرًا أرسلت جمعيةُ الملابس والأحذية الأمريكية رسالةً إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن تناشِدُه فيها بَذْلَ المزيد من الجهود لإيقاف تأثيرات العمليات البحرية اليمنية على الاقتصاد الأمريكي، مشيرة إلى أنه «لا يمكنُ تحمُّلُ استمرار هذه التأثيرات».

المحافظات المحتلّة غارقة في الفوضى والجوع

المسيرة : هاني أحمد علي:

بعد مضي أكثر من 10 سنوات لا يزال الشطر الجنوبي والشرقي لليمن مرتهن تحت سيطرة دول الاحتلال السعوديّ الإماراتي وميليشياتهما وعصاباتهما المنفلتة، وفوقهم جميعًا تشكيلات عسكرية أمريكية وبريطانية، فيما يجد سكان تلك المحافظات نفوسَهم بعدَ عقدٍ من الزمن غارقين في مستنقع الفوضى والانفلات الأمني، ضمن مخطّط شيطاني خبيث يهدف إلى استعباد اليمنيين ويمكنه من تركيعهم وإذلالهم كما يمكنه من العبث بثروات البلد ونهب وسرقة مواردها وخيراتها.

لقد دأب تحالف العدوان منذ احتلال عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية التي اسماها زوراً وبهتانًا بـ«المحرّرة» على ممارسة سياسة التجويع والتخويف، وما وجود السجون السرية في عموم المناطق المحتلّة إلا خير دليل على النهج الإجرامي لتلك الدويلات الأكثر سوءاً وقمعًا في العالم، وسعيه لإركاع اليمنيين في المناطق القابعة لسيطرته بسياستي التجويع والترويع، حَيثُ ينشر المجاعة، ويحرك الأدوات لإشعال الصراعات الداخلية.

ينتظر أبناء المحافظات المحتلّة سيناريو خطيرًا هو الأشد ايلامًا من غيرهم، لا سِيَّما أن من يحكمها هي الفصائل والميليشيا التي تتلقى أوامرها وتوجيهاتها من الرياض وأبو ظبي، حَيثُ تسعى دول العدوان إلى تكريس مفهوم الانفصال وتقسيم البلد داخل نفوس السكان في تلك المحافظات والمناطق الواقعة تحت سيطرة دول العالم، وبالتالي يؤدي ذلك إلى عدم الاستقرار وتصبح الفوضى وانفلات الأوضاع الأمنية والاقتصادية والمعيشية، سيِّدَ الموقف، في حين أن سياسات الإخضاع التي ينتهجها العدوّ بالتجويع والترويع، تشغل المواطنين عن تحَرّكات الأعداء الاستعمارية وتجعلهم عاكفين على البحث عن لقمة العيش، أو العيش بأمان دون أن يتعرضوا لنيران طائشة هنا أو هناك؛ بسَببِ كثرة الصرعات وتوسع رقعة الانفلاتات.

الاحتلال يفرض واقعًا مريرًا في الجنوب:

بعد مرور 10 سنوات من بدء العدوان على اليمن، تشهد المحافظات الجنوبية والشرقية الخاضعة لسيطرة الاحتلال السعوديّ الإماراتي، دوامة الفوضى والانفلات الأمني المُستمرّ، والتي شكّلت هاجسًا وكابوسًا لدى الأهالي، لا سِيَّما وقد أصبحت الجريمة واقعًا فرضه الاحتلال على سكان تلك المحافظات والتي تنوعت بين الاغتيالات، القتل العمد، السطو المسلح، المداهمات، الاعتقالات، الاختطافات، الابتزاز، وغيرها من الجرائم المروعة التي كانت غائبة قبل وصول تحالف العدوان إلى تلك المناطق.

لم تؤثر الفوضى الأمنية على حياة المواطنين فحسب، بل انعكس ذلك سلبًا على الأوضاع المعيشية والاقتصادية؛ كون عدم وجود الأمن والاستقرار واستمرار مظاهر البلطجة وفرض الجبايات والإتاوات من قبل ميليشيا الانتقالي والفصائل الموالية للسعوديّة والإمارات في المحافظات المحتلّة، دفع العديد من التجار ورجال المال والأعمال إلى الهروب والمغادرة باتّجاه المحافظات الحرة الواقعة تحت سلطة حكومة التغيير والبناء التي تعيش استقرارًا لم يشهده اليمنيون قبل ثورة الـ21 من سبتمبر في العام 2015.

وفوق هذه الأوضاع المتردية، يأتي انتشار السجون السرية سيئة السمعة التي تديرها قيادة قوات التحالف السعوديّ الإماراتي في المحافظات الجنوبية والشرقية، وميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي، لارتكاب أفظع الجرائم وأبشعها بحق مئات المعتقلين والمخفيين قسرًا من المناهضين للتواجد الأجنبي، يكشف الوجه الحقيقي للرياض وأبوظبي.

ومما لا شك فيه فَإنَّ صراع الأدوات والتوتر المتصاعد بين العملاء والخونة داخل أروقة حكومة المرتزِقة، ساهم وبشكل كبير في اتساع رقعة الفوضى والانفلات الأمني بالمحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

المحافظات الجنوبية ضمن اهتمام السيد القائد:

في الـ22 من إبريل للعام 2019.. تطرق السيد القائد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي، إلى ما يتعرض له أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية لليمن، من القهر والظلم وامتهان للحرية والكرامة على يد قوى الاحتلال السعوديّ الإماراتي، انطلاقًا من حرصه واهتمامه بسكان تلك المناطق.

وأشَارَ قائد الثورة في حوار خاص مع قناة «المسيرة» إلى وجود حملة تضليلية هائلة في المحافظات الجنوبية لتصوير العدوان على أنه جاء لمصلحة أبنائها، موضحًا أن الحقائق قد تجلت للجميع ولم تجنِ تلك المحافظات المحتلّة سوى القهر والظلم وانتهاك لحقوق الإنسان والزج بسكان تلك المناطق في السجون السرية الإماراتية، التي يمارس داخلها كُلّ أشكال التعذيب التي تتنافى مع القيم والأخلاق والمواثيق والأعراف الدولية والإنسانية.

وَأَضَافَ أن هناك وعياً يتنامى في المحافظات الجنوبية وإدراكاً لطبيعة الدور الإجرامي للمحتلّ المُصادر للحرية والمُنتهك للكرامة، مبيناً أن الفئة المستفيدة من الإماراتيين في الجنوب هي فئة محدودة من المرتزِقة، بينما أغلب السكان يعانون من الاحتلال والوضع المعيشي الصعب.

وأوضح السيد القائد أن تحالف العدوان نجح في صناعة بعض الأبواق التي تنشط لدعم فكرة التقسيم تحت مختلف العناوين، لكن التوجّه العام للشعب هو رفض هذه الفكرة، مؤكّدًا أن أبناء الشعب اليمني متمسكون بالحرية والاستقلال والوحدة والكرامة ورفض المشاريع التقسيمية، لافتًا إلى أن هناك أملاً في المستقبل لتحَرّك كبير داخل المحافظات الجنوبية والشرقية يحقّق الانتصار بطرد المحتلّين والغزاة.

وفي معظم الخطابات السياسية المتعلقة بالشأن اليمني، يتطرق السيد القائد باستمرار إلى الأوضاع في المناطق والمحافظات المحتلّة، مؤكّدًا حرصه الدائم على تحرير كُلّ شبر في اليمن، وكسر كُلّ قيود الإذلال التي يسعى العملاء الإقليميون لفرضها على اليمنيين، غير أن المشروعَ التحرّريَّ الذي يحملُه القائد، كفيلٌ بأن يُسقِطَ كُلّ أوهام ومخطّطات ومؤامرات الأعداء ورعاتهم وأدواتهم.

تواصلًا للفعاليات والأنشطة المساندة لفلسطين وفي وقفتين قبليتين ومسير راجل

قبائل مناخة والزيدية: نبارك عمليات الإسناد للشعب الفلسطيني ومستعدون للمشاركة في معركة «الفتح الموعود» ضد قوى الشر والطغيان

المسيرة : خاص:

استمرارًا لموقفهم الداعم والمساند للشعب والمقاومة الفلسطينية منذ أكثر من 14 شهرًا، يواصل اليمنيون تنظيمَ وإقامة الفعاليات والأنشطة الداعمة والمساندة للمقاومة والشعب الفلسطيني، ففي محافظة صنعاء نظّم أبناء مديرية مناخة لقاء موسعًا ووقفة قبلية أكّدوا فيها الاستمرار في دعم ومساندة أشقائهم في فلسطين، والوقوف إلى جانبهم في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي حتى تحقيقِ النصر وإيقاف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة.

وفي اللقاء الذي ضَمَّ قياداتِ السلطة المحلية والأمنية والتنفيذية والشخصيات القبلية والاجتماعية والوجاهية بالمديرية، أكّد المشاركون على أهميّة استشعار المسؤولية الدينية في دعم ومناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، والعمل على تعزيز الوعي المجتمعي والروح الجهادية لدى شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية؛ وفي مقدمتها الشعب اليمني، لمواجهة قوى الشر والطغيان المتمثلة في ثلاثي الشر –أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا– ووضع حدٍّ للمجازر الوحشية وحرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها بحق الشعوب والبلدان العربية في فلسطين ولبنان وسوريا.

وأعلن المشاركون في اللقاء استعدادهم وجهوزيتهم التامة للمشاركة في معركة الفتح الموعود إلى جانب إخوانهم في القوات المسلحة والمجاهدين في محور المقاومة لمواجهة قوى الاستكبار والغطرسة الصهيوأمريكية، والتصدي لمخطّطاتها التآمرية والخبيثة، مجدّدين العهد لقائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي يحفظه الله، بالدفاع عن الوطن والحفاظ على أمن واستقرار وسكينة الوطن، والمضي على طريق الحق في دعم ومناصرة شعوب وبلدان المنطقة، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومته الباسلة.

وأشاروا إلى أهميّة استمرار دورات طوفان الأقصى، ودورها في تعزيز القدرات والمهارات القتالية، وزيادة مستوى الوعي المجتمعي بأهميّة الاستعداد والتجهيز لمواجهة قوى الشر والطغيان أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا ومن تحالف معهم.

من جانبه أكّد مدير مديرية مناخة، منير الكبسي، على أهميّة توحيد الصفوف وحشد الطاقات وثبات الموقف لإفشال مخطّطات الأعداء المختلفة، التي تستهدف الوطن بكل أطيافه.

واستعرض الكبسي في كلمته التي ألقاها خلال اللقاء عددًا من المؤامرات اليهودية المستهدِفة للأُمَّة الإسلامية وفي مقدمتهم العرب على مر التاريخ، ومحاولاتهم التأثير على المجتمع المسلم بغية إفساده وتدمير ثقافته، وَتدجينه ليصبحَ مسلوبَ الإرادَة والوعي والقرار.

وأشَارَ إلى المخاطر والتحديات المعاصرة التي تواجه الأُمَّة الإسلامية، والتي تحتاج لتوحيد الصف والتحَرّك الجماعي لمواجهة هذه الأخطار، منوِّهًا بالأدوار البطولية لأبناء المديرية ومشاركتهم الفاعلة في معركة الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره وسيادته واستقلاله.

من جهته، أوضح أمين عام المجلس المحلي بالمديرية علي غالب مسعُّد، أن الانتصار للأشقاء في غزة ولبنان، وتقديم الغالي والنفيس والتضحية في سبيل ذلك، جهادٌ في سبيل الله ودفاعٌ عن الدين والمقدسات، وصونٌ للأرض والعرض والسيادة الوطنية.

وثمّن حرصَ قائد الثورة على دعم وإسناد جبهات المقاومة والاستعداد المبكر للمواجهة الحتمية مع أعداء الأُمَّة من خلال تطوير القدرات العسكرية وتعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر مؤامرات الأعداء والدفاع عن الدين والوطن ومكتسباته.

بدورهما أشار مسؤول التعبئة في المديرية خالد القاسمي ومدير أمن المديرية العقيد شاكر الشبيبي إلى محاولات أعداء الأُمَّة النيل من مقدرات الشعوب العربية والإسلامية واستضعافها، لافتَيْن إلى ما يحدث في قطاع غزة من جرائم وحرب إبادة في ظل صمت أممي معيب وتواطؤ مخجل من الأنظمة العربية والإسلامية.

وأكّدا أهميّة الاستعداد والجهوزية لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، في مواجهة أمريكا وأوروبا والكيان الصهيوني.

إلى ذلك شهدت مديرية الزيدية بمحافظة الحديدة، وقفةً حاشدة ومسيراً راجلاً عبروا من خلالهما عن دعمهم ومساندتهم للشعب الفلسطيني، مبدين استعدادَهم وجهوزيتَهم التامة للمشاركة في معركة الفتح الموعود في مواجهة قوى الشر والطغيان –أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا–.

وردّد المشاركون في المسيرِ الذي شارك فيه أكثر من 200 من أبناء الحشابرة المتخرجين من دورات طوفان الأقصى، الهتافات والشعارات المؤيدة للعمليات العسكرية النوعية التي تنفذها القوات المسلحة؛ إسنادًا للشعب والمقاومة الفلسطينية، والمؤكّدة تفويضهم المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي «يحفظه الله ويرعاه»، في اتِّخاذ كافة القرارات والخيارات الداعمة والمساندة للشعب الفلسطيني، والتصدي لأية محاولات قد تقدم عليها قوى الاحتلال ومرتزِقتهم والأعداء من الطامعين والمتربِّصين باليمن.

ومن جانبهم، أعلن المشاركون في الوقفة، النفيرَ العام والجهاد في سبيل الله؛ نصرةً لفلسطين والدفاع عن الدين والأرض والعرض، مؤكّدين استعدادَهم وجهوزيتَهم للمشاركة إلى جانب الجيش والقوات المسلحة في معركة الفتح الموعود ضد قوى الشر والطغيان، والتصدي لمخطّطات ومؤامرات الأعداء حتى تحقيق النصر وإيقاف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني المظلوم وفي مقدمتهم أبناء قطاع غزة والضفة..

ونوّهوا في بيان صادر عن الوقفة، بالجرائم الصهيونية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني في غزة، داعين أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية، وأحرار العالم إلى التحَرّك باتّجاه إيقاف العدوان والجرائم وحرب الإبادة الصهيونية المتواصلة بحق أبناء غزة.

وأكّد البيانُ استمرارَ الشعب اليمني وقواته المسلحة بضرب العدوّ الصهيوني ومحاصرته في البحر وكذلك ضرب بوارج وحاملات الطائرات الأمريكية في البحار والمحيطات نصرة للشعب الفلسطيني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

دروس للحكومة من حكومة الإمام علي بن أبي طالب (4)

د. محمد قاسم علي العاقل

(4) الرقابة الوقائية والقضاء على الفساد:

الرقابة الشعبيّة:

قول الإمام علي «عَلَيْهِ السَّـــلَامُ»: «إنَّ الناس ينظرون من أمورك في مثل ما كُنتَ تنظر من أمور الولاة قبلك، ويقولون فيك ما كُنتَ تقول فيهم، وإنما يُســتدل على الصالحين بما يجري الله لهم على السن عباده».

هذا النوع مــن الرقابة يتميز به الإســلام، ويوجبه، بل ويجعل أُمَّـــة الرسول الأعظم تتميز عن غيرها لو التزمت بمبــدأ الأمر بالمعــروف والنهي عن المنكر، إعمــالًا لقوله سبحانَه وتعالى: «كنتم خير أُمَّـــة أخرجت للناس تأمرون بالمعــروف وتنهون عــن المنكر» آل عمــران: 110، وقوله سبحانه وتعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» التوبة:71، وفي الإسلام للأُمَّـــة أفرادًا وجماعات حقُّ رقابة الموظفين والمؤسّسات، إذَا ظهر منها ما يخالف مصلحــة المجتمع، على أن يكون هذا الحــق ضمن باب الأمر بالمعروف والنهــي عن المنكر، وهذا له ضوابط وشروط في الإســلام منها: الإســلام، والتكليف، والقدرة، والتعليم، والورع، وحُســن الأخلاق...، وبذلك تُعدّ الرقابة الشــعبيّة أو الجماهيرية في المنهج الإسلامي واجبًا فرضها الله تعالى على المســلمين بشروطها وواجباتها، وهو ما يسمى بـ «الحسبَة»، والذي ينبغي فيها أن تكون الدعوة مثمرة، وأن يكون آمنًا على نفسه، لقول الله تعالى: «عليكم أنفســكم لا يضرُّكُم من ضَلَّ إذَا اهتَديتُــم» المائدة: 105، والحسبة تجب إذَا القائم بها يعلم أن دعوته سيترتب عليها زوال المنكر دون أن يلحق به ضرر، أما إذَا كان يترتب عليها إحداث منكــر آخر، أَو التغالي والتعنــت في فعل هذا المنكر، فَــإنَّها لا تجب، وتستحب إذَا أمن الفرد على نفسه، وعلم أن دعوتــه لا فائدة منها، وضررها أكثر من نفعها، كأن تكون فتنة لا يُحمد عقباها.

وقد أوضــح الإمام علي «عَلَيْهِ السَّــلَامُ» مبدأ من المبادئ الهامة لنجاح العمــل الإداري، الذي خوَّلَ فيه الإمام للرعية بمراقبة الموظف، وتشــكيل رأي عام على تصرفاته، فكان الكتاب بمثابة تخويل للرعيــة لمراقبة الموظف، وهذا يعني إن الإمام «عَلَيْهِ السَّــلَامُ» جعل معيــار رضا الرعية (الرأي العام) كشرط في نجاح الموظــف؛ لأَنَّ هذا الرأي يُعد مصدرًا رئيسًا في الضغط الإيجابي على العامل للتعامل بإيجابية مع الوظيفة، كما أن هذا الإجراء جعل من ســكان تلك الولايات سواءٌ أكانوا مســلمين أَو من أهل الذمة يراقبون تصرفات الولاة والعمال، ويشخّصون الأخطاء التي تحصل من هؤلاء، وأمرهم بإيصال أية سلبية يرونها في ولاياتهم إليه مباشرة، عن طريق الكتابة أَو عــن طريق المجيء إلى عاصمة الحكم وتقديم الشــكاوى والتظلمات؛ لذلك اعتمد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» مجموعة من الوسائل؛ مِن أجلِ تفعيل الرقابة الإدارية على العمال والولاة، ومن هذه الوسائل: المخاطبة المباشرة للناس، عندما يعيّن أحد الأشخاص في عمل ما، وهذه المخاطبة على نوعين: إما إلقاء كلمة يجعــل فيها الرعية رقيبة على الوالي أَو العامل، أَو إلزام هؤلاء بقــراءة كتب التعيين على الناس، عندما يتولون أعمالهم، ويمكن التعرف على النوع الأول من الخطاب الموجه من الخليفــة للناس، عندما ولَّى عبدَالله بن عباس على البصرة، بعــد معركة الجمل، إذ خطب الناس في المســجد، وقال لهم: «يا معشرَ الناس قد استخلفت عليكم عبدَالله بن العباس، فاسمعوا له وأطيعوا أمرَه ما أطاع اللهَ ورســوله، فَــإنَّ أحدث فيكم أَو زاغ عن الحق فأعلموني أعزلُه عنكم...»، وهــذا يعني أن أمر بقاء الــوالي أَو عزله مرتبط بطاعته لله ورســوله أولًا، والعمل بمبادئ الإسلام التي تقوم على العدل والمســاواة، ثم جعــل الناس مصدر الرقابــة على الوالي؛ فهو باقٍ في عملــه ما دام يعمل بالحق، فإذا زاغ عن هذا المنهج فَــإنَّ الخليفة خوَّل الناس بالكتابة له، وبالفعل فقد كتبت قبيلة تميم إحدى القبائل التي كانت تســكُنُ البصرة للخليفة، إن الــوالي عبدالله بن عباس كان يستعملُ الشدةَ في معاملتهم؛ نتيجة لأَنَّهم ساندوا المتمردين في معركة الجمل، فأرســل الخليفةُ «عَلَيْهِ السَّــلَامُ» للوالي كتابًا يلومُه فيه على هذا التصرُّف غير المقبول بحق الناس، لا سِيَّــما أن الخليفة «عَلَيْهِ السَّلَامُ» أصدر عفوًا عامًّا عن كُـلّ المشتركين بتلك المعركة، ولم يستخدم وسائلَ انتقامية مع أعدائــه، فكتب له: «وقــد بلغني تنمُّــرُك لبني تميم، وغلظتك عليهم، فأربع أبا العبــاس رحمك الله فيما جرى على يدك ولسانك من خير أَو شر، فَــإنَّا شريكان في ذلك، وكُن عند صالح ظني بك، ولا يفلن رأي فيك»، كما أن قراءةَ كُتب تعيين الولاة والعمال على النــاس؛ مِن أجلِ أن يكونوا مراقبين لأداء هذا الوالي أَو العامل، ويمكن أن نأخذ مثلًا على ذلك كتابَ الإمام علي «عَلَيْهِ السَّــلَامُ» تعيين قيس بن سعد بن عبادة عندما ولاَّه على مــصر، إذ كتب لأهل مصر: «وقد بعثتُ إليكم قيسَ بن سعد الأنصاري أميرًا فوازروه وأعينوه على الحق، وقد أمرتُه بالإحســان إلى مُحسِنِكُم، والشدة على مُريبكم، والرفق بعوامكم وخواصكم، وهو ممن أرضى هديَه وأرجو صلاحَه ونصيحتَه، نســأل الله لنا ولكم عملًا زاكيًا وثوابًا جزيلًا ورحمة واسعة»، وهذا معناه أن الخليفة عرّف الرعيةَ بحقوقهم، بحيث لا يستطيع أيُّ والٍ أن يتجاوزَ على حقوقهم، رغم ثقة الخليفة بقَيسٍ وبسيرته، كذلك فَــإنَّ الخليفة «عَلَيْهِ السَّلَامُ» قد أعطى الحقَّ للناس بالكتابة إليه مبــاشرةً في حالة ظلمهم الوالي أَو تجــاوز على الأموال؛ لأَنَّ الوالي يُعَدُّ أعلى سلطة في الولاية، فتكون الشكوى مقدَّمةً إلى من هو أعلى منه في هرم السلطة وهو الخليفة.

ويتجلى مما تقدم أن منهجَ الإمام علي «عَلَيْهِ السَّلَامُ» منح المجتمع فرصًا واســعةً لمراقبة أعمال أجهزة الدولة؛ بهَدفِ التأكّد من توظيف الإمْكَانات والموارد والفرص المتاحة لها في المجالات التي تحقّق خير العباد والبلاد، ولا يقتصر حقُّ أفراد المجتمع في مراقبة أداء العاملين وسلوكهم في جميع المؤسّسات على مراقبة أداء المستويات التنظيمية الدنيا في تلك المؤسّسات، إنَّما يمتدُّ ليشملَ حتى المستويات التنظيمية العليا.

ووفق هذا المنهج جــاء في برنامج حكومة التغيير والبناء أهميّةُ تفعيــل الرقابة والتوعية القانونية للعمل على توعية المجتمع بالواجبات الوطنية التي حدّدها الدستورُ ونظّمتها القوانين النافذة للحد من الفساد وحماية المال العام.

وهــذا البرنامج يتوافــق مع مضامــين توجيهات قائد الثورة الســيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي «حفظه الله» لحكومة التغيير والبناء بالســعي الجاد من الحكومة بكل وزاراتها ومؤسّســاتها للتكامل مع الشعب، سواءً تشجيع وتحريك ودعم المبادرات المجتمعية أَو تفعيل القطاع الخاص للمشاركة في بناء البلد، وغير ذلك من طرق وأساليب التكامل والتعاون بين الحكومة والشعب.

وفي العصر الحديث هناك وسائلُ كثيرةٌ للرقابة الجماهيرية على أعمال الحكومــة، وما الصحف والتلفزيون والإذاعة إلا إحداها، إضافةً إلى وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن يجب أن تكونَ هذه الرقابةُ وغيرُها من أنواع الرقابة والتنبيه على الأخطاء يُراد بها المصلحة العامة، وأن تكون ذات طابع يُراد بها إصلاح الخلل والحد من الفساد وليست أهواءً شخصية أَو حزبية، أَو غيرها من الأهواء أَو البحث عن الشُّــهرة كما تفعل بعضُ الصحف الصفراء وأبــواقُ المرتزِقة.. فهل من مدَّكِر ومُعتبِر؟

باحثون يعرّجون على الخطاب التاريخي للسيد القائد:

رسم مسارًا واضحًا للمواجهة في المرحلة الأكثر حساسية

المسيرة : عباس القاعدي:

لم يكن ما ألقاه السيد القائد، الخميس الماضي، خطابًا عابرًا، بل كان خطابًا تاريخيًّا، وبركانًا من العِزَّةِ والاستنهاض والإقدام والجاهزية والاستعداد لمواصلة الموقف إلى جانب الشعب الفلسطيني ضد العدوّ الأمريكي والإسرائيلي ومن يتحَرّك لخدمتهم؛ فهو خطاب انطلق من عمق القرآن الكريم ومن مدرسة آل البيت، حَيثُ أقام من خلاله الحجّة الكاملة، على العالم العربي والإسلامي والأمة كلها، ورسم المسارات وحدّد الخيارات، وكشف المؤامرات الأمريكية التي تتربص بالأمة الإسلامية، والحال المذل والمؤسف الذي عليه العرب والمسلمون ومواقفهم المخزية أمام ما يقوم به الأعداء في سوريا بعد غزة ولبنان، دون أن يحركوا ساكنا.

الخطاب ثبّت بُوصلة مقاومتنا نحو أعداء الإسلام والمسلمين، الذي لا أعداء لنا غيرهم، وهم اليهود والذين أشركوا، وكذلك حدّد معيار الموقف وأين نقف من العداوة لليهود التي أمر الله بها، فالإيمان يلزم كُلّ الشعوب الإسلامية والعربية، أن تقف بالقول والفعل ضد الكيان وترفض التطبيع وتعلن العداوة للعدو الأمريكي والإسرائيلي.

إقامة الحجّة أمام اللّه:

وكون خطاب السيد القائد -يحفظه الله- أزال الانكسار الذي أصاب كُلّ المسلمين في العالم هذه الأيّام؛ بسَببِ ما حَلّ بغزة من عدوان وما يحل بسورياً من تآمر، ويحتاج أن نعيد قراءته والحديث عنه، والتزود منه بالزاد الذي نتحصن به من أي انكسار أو ارتباك.

وفي هذا الصدد يقول القاضي عبدالوهّاب المحبشي -عضو المكتب السياسي لأنصار الله-: إن «خطاب السيد القائد عبدالملك، كان خطابًا تاريخيًّا بكل ما للكلمة من معنى، خطابًا يكاد يكون هو الأبرز على مستوى معركة طوفان الأقصى بعد الخطاب الأول في بداية انطلاق المعركة».

ويضيف: «ميزة هذا الخطاب هو أنه عالج مسألة بالغة الحساسية، كان سماحة السيد (يحفظه الله) يتحاشى الحديث حولها، ولكن عندما قاربها هذه المرة قاربها على أرقى مستويات المقاربة كإقامة للحجّة»، مؤكّدًا أن «هذا الخطاب هو خطاب وعي مركّز، وحجّةٌ أمام الله على كُلّ أبناء الأُمَّة الإسلامية لكيلا يُخدَعوا».

قراءةٌ واقعيةٌ للأحداث:

في إطار مسؤولية السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- المنبثقة من التوجيه القرآني لكل من يؤمن به حق الإيمَان، يقول الباحث في الشؤون الدينية والسياسية الدكتور يوسف الحاضري: «من منطلق المسؤولية الإيمَانية والإنسانية، يطل علينا السيد القائد، كُلّ خميس ليلقي للعالم أجمع عامة وللأمتين العربية والإسلامية خَاصَّةً كلمة قرآنية مليئة بالعبر والحكم، يذكّر الجميع بخطورة الوضع ومسؤوليتهم تجاه هذه الأخطار المحدقة بالأمة الإسلامية، منطلقًا من عين على الأحداث وعين على القرآن».

ويضيف «لأن أحداث الأسبوع الماضي من أخطر الأحداث على الأمتين العربية والإسلامية جاء خطابُ السيد القائد التاريخي، على مستوى الوضع والأحداث، فشمل قراءةً واقعيةً للأحداث والمحدثين لها خَاصَّة فيما يخص سوريا، واستغلال فرصة الانهيار فيها من قبل أشد الناس عداوة للإسلام والمسلمين، بل وللبشرية وهم اليهود الصهاينة».

ويتابع الحاضري في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «الخطاب شخّص الوضع كاملًا والأسباب التي أَدَّت إلى ذلك والأخطار الأشد القادمة، فيما إذَا استمر الوضع كما هو عليه متمثلًا في تنصل السوريين ومحيطهم العربي والإسلامي عن مسؤولياتهم وبقائهم في وضع خضوع وخنوع للعدو الأمريكي الصهيوني، ثم تكلم عن الحلول القرآنية للتصدي لذلك وكيف أن خذلان غزة أَدَّى لهذا الوضع الكارثي وما سيكون من كوارث قادمة»، مؤكّدًا «أن هذا الخطاب له أهميّة كبيرة في هذا التوقيت، وله مميزات كثيرة منها:

- الحالة النفسية المستاءة للسيد القائد من العدوّ الأمريكي والإسرائيلي، والجرائم التي يرتكبها في فلسطين، ومن تخاذل العرب ومن المسلمين على حَدٍّ سواء، تجاه ما يحصل في المنطقة.

- النبرة العالية الغاضبة للسيد جراء استمرار الخِذلان لغزة رغم مرور ١٥ شهرًا في وقت أن هناك قوىً وجيوشًا وإمْكَانيات عربية وإسلامية ظهرت في أحداث سوريا.

- السرد الدقيق التفصيلي لبعض جرائم العدوّ في غزة وبالتحديد (مستشفى كمال عدوان) ليضع الجميع عن كُلّ مأساة حصلت في الجريمة وماذا يجب علينا تجاهها ليخرجَنا من حالة النقل الرقمي إلى التفاعل المشاعري والنفسي.

- التوجيه المباشر للأعداء لليمن سواء في دول العدوان الخليجي على اليمن أَو في مرتزِقتهم في الداخل بأن الردَّ سيكون عنيفًا على الجميع فيما إذَا فكَّروا مُجَرّدَ تفكير باستنساخ تجربة سوريا في اليمن خدمةً للكيان الصهيوني والأمريكي.

- رفع مستوى التفاعل الشعبي اليمني في الإعداد والتدريب والتأهيل والتحَرّك الشعبي والفردي سواءٌ نصرةً لغزة أَو استعدادًا لمواجهة أدوات العدوّ في الداخل.

- المقارنة الواقعية بين ما يقوم به اليمن في إطار مسؤوليتهم الدينية والإنسانية وبين تخاذل الآخرين واستعدادنا للعمل بما هو أوسع وأشمل وأقوى وأشد».

ويختتم الباحث في الشؤون الدينية والسياسة الحاضري، حديثه لـ «المسيرة» بقوله: «إن السيد القائد أعلن بشكل واضح موقف الشعب اليمني من العدوّ الإسرائيلي، حَيثُ قال: إننا سنكون سندًا لسوريا كما كنا سندًا لفلسطين ولبنان فيما إذَا كان هناك تحَرّك سوري ضد العدوّ المشترك للجميع المتمثل في العدوّ الإسرائيلي؛ فالمسؤولية الدينية تلزمنا ذلك بعيدًا عن أية اعتبارات مذهبية أَو مناطقية أَو حزبية أَو فئوية أَو فكرية، وهذه رسالةٌ إلزام حُجَّة للأمتين العربية والإسلامية لأهميّة تحمل مسؤوليتهم بعيدًا عن المذهبية الخبيثة التي زرعها اليهودُ ليفرِّقونا؛ فهل من مُدَّكِر؟».

تشخيص مسؤول وعلاج مأمول:

من جانب آخر، اعتبر سياسيون خطاب السيد القائد، تشخيصًا مسؤولًا وعلاجًا مأمولًا، مؤكّدين أنه خطاب العزة والكرامة والإيمَان، والثقة بالنصر، والاستمرار بمواجهة أعداء الله نصرة لله وللمستضعفين في فلسطين ولبنان، وكل بلد إسلامي يتعرض لعدوان من قبل اليهود.

وأكّدوا استمرار موقف السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في خطابه الأخير تجاه ما يجري من حرب الإبادة في غزة، فقد سرد بشكل مفصل كُلّ ما قام به العدوّ الصهيوني من جرائم وعدوان وتدمير واعتداء على المستشفيات خُصُوصًا مستشفى كمال عدوان والإندونيسي شمالي القطاع، وقدم أرقامًا وإحصاءات عن عدد المجازر والشهداء والمصابين.

ولم يتغير موقفه قيد أنملة من مساندة اليمن واليمنيين لغزة مهما كانت الأثمان والتضحيات؛ لأَنَّ ذلك هو «الواجب الذي لا تراجع عنه» ومن ذلك خروج المسيرات المليونية، وضرب الاحتلال بالصواريخ والمسيرات وفرض الحصار البحري على الكيان وداعميه.

كذلك لم يتغير تشخيص السيد القائد، لحالة الضعف والهوان والتخاذل التي تمر بها الأُمَّة العربية والإسلامية، والتي تمنعها من مواجهة أعدائها وتجعلها أُمَّة ذليلة وخانعة؛ بسَببِ عدم استعدادها للمواجهة والتضحية وقبولها بمخطّطات العدوّ للسيطرة على خيراتها ومقدراتها.

ولم تختلف نبرة الألم العميق والحزن الشديد التي تنبعث من صوته القادم من اليمن متجهًا نحو فلسطين وسوريا ولبنان؛ باعتبَارها الجغرافيا الأقرب للعدو والتي تتعرض بشكل يومي لهجماته واعتداءاته.

ورغم ذلك فقد احتلت سوريا مساحة واسعة من خطابه التاريخي ولم تكن عادة من ضمن الجبهات الساخنة التي يمر عليها في خطاباته كما اليمن والعراق ولبنان، وكان واضحًا إدانتُه للعدوان الصهيوني على سوريا وفي مساندته لسوريا، بغض النظر عمن يحكمها الآن.

وثمة نقطتان بارزتان أسماهما معادلاتٍ ضمن مفهوم الشرق الأوسط الجديد الذي يسعى الاحتلالُ لتكريسِه:-

أولًا: معادلة الاستباحة؛ فالعدوّ يضرب في كُلّ مكان وفي كُلّ وقت يدمّر ويقتل دون توقف، وليس ذلك في غزة وفلسطين فقط بل في فلسطين وسوريا، ومن المتوقع أن ينتقل بالتدريج لاستباحة كُلّ الدول الأخرى في الأُمَّة.

ثانيًا: معادلة التفوق، بأن تكون قدرات الدول العربية تحت سقف معين فلا تمتلك الأُمَّة الأدوات المناسبة للدفاع عن نفسها. وفي الحقيقة أن الاستباحة متحقّقة فعليًّا بدرجة كبيرة، والتفوق بدا واضحًا في القدرات والإمْكَانيات العسكرية والتكنولوجية والتدميرية والأمنية التي يملكُها العدوّ.

وهناك الكثير من النّقاط المهمة والرسائل الواضحة والعميقة التي أدلى بها السيد القائد في هذا الخطاب التاريخي، والذي رسم منهجيةً واضحةً لمواجهة الأعداء في المرحلة القادمة، والتي هي المرحلةُ المفصليةُ والأكثرُ حساسية.

على ضوء تصريحات وتحليلات سياسيين يمنيين وعرب:

أهمية خطابات السيد القائد في رسم خارطة الطريق للبلدان العربية والإسلامية

المسيرة : أصيل نايف حيدان:

رغم المخاطر الأمنية التي تحيط بمحور المقاومة، إلا أن السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- يحرص أسبوعيًّا على إلقاء خطابه في كُلّ خميس منذ بدء معركة «طوفان الأقصى» ودخول اليمن كمحارب رئيسي في هذه المعركة، ليرفع معنويات المجاهدين بكلماته الصادقة والنابعة من استشعاره بالمسؤولية أمام الله وأمام شعبه، ولِيذكر الناس بواجباتهم تجاه القضية الفلسطينية، ويحذر من عواقب تفريط الشعوب.

وحول الخطاب الأخير للسيد القائد، يؤكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله فضل أبو طالب، أنه «كان خطابًا تاريخيًّا قدَّم فيه رؤية دقيقة وشاملة للأحداث».

ويقول أبو طالب في منشورٍ له على منصة «إكس»: إن السيد القائد -حفظه الله- «قيّم التوجّهات وحدّد الأولويات ووضع الحلول والمعالجات».

خطابٌ استراتيجيٌ تاريخي:

من جانبه يحلل عضو المكتب السياسي لأنصار الله علي القحوم، بالقول: «خطاب سماحة السيد القائد المفدى وفخر الأُمَّة -يحفظه الله- كان خطابًا استراتيجيًّا وتاريخيًّا واستثنائيًّا جسّد فيه قيم الإسلام الأصيل والموقف العروبي والإنساني والديني تجاه قضايا الأُمَّة».

ويوضح في تدوينة نشرها على حسابه في منصة «إكس» أن السيد القائد أكّد على بوصلة العداء تجاه أعداء الأُمَّة جمعاء أمريكا و«إسرائيل» والتمسك بالقضية الفلسطينية ونصرة ومساندة غزة والتضامن والوقوف مع شعوب الأُمَّة المعتدى عليها من قبل الصهاينة المجرمين، متطرقًا في تحليله إلى أن السيد -حفظه الله- أكّد أيضًا على أهميّة وضرورة الوحدة العربية والإسلامية في الموقف المشرف في التكاتف وتوجيه الموقف والتحَرّك الجاد تجاه الأخطار والتحديات والمؤامرات التي تستهدف شعوب المنطقة».

ونوّه القحوم من وحي خطاب السيد إلى «تعزيز الوعي والبصيرة والجهاد ورفع راية الإسلام وإسقاط مشروع أمريكا و«إسرائيل» المسمى بالشرق الأوسط الجديد وإشعال الفتن المذهبية والطائفية والعنصرية كمرتكز أَسَاسي في تحقيق هذا المشروع الخطير والخبيث وإشعال الاقتتال بين أوساط الشعوب العربية والإسلامية والصراعات البينية وإقحام المنطقة في دوامة لا نهاية لها».

و«يرمي هذا المشروع الشيطاني الاستعماري إلى تمزيق أوصال الدول والشعوب من خلال التقسيم الديمغرافي والسياسي والمذهبي والطائفي وتصبح المنطقة ودولها وشعوبها ضعيفة وتكونُ السيادة والهيمنة للأمريكي والإسرائيلي في التحكم بمصير الأُمَّة العربية والإسلامية واستباحة سيادتها واستقلالها وسلب حقوقها ونهب ثرواتها وفَرْض واقع جديدٍ وخطيرٍ على الأُمَّة كُلّ الأُمَّة» -حسبَ تحليل القحوم-.

ويوصي القحومُ في تحليله بأنه «يجبُ الانتباهُ والاحترازُ لهذه المخطّطات الاستعمارية المدمّرة والمهلكة لكل مقدرات الأُمَّة، مع التأكيد في الخطاب ومضامينه على معرفة العدوّ الحقيقي للأُمَّة والتصدي بحزم وقوة لمشاريع الغرب والصهاينة في تمزيق الأُمَّة وحرف بوصلة العداء تجاه الداخل العربي والإسلامي وتجاوز كُلّ الخلافات السياسية والمذهبية والطائفية والعنصرية والانطلاق في مواقف مشرفة وجهادية ضد عدو الأُمَّة أمريكا و«إسرائيل» وإسقاط القطبية الواحدة وإنهاء المؤامرات والمشاريع الاستعمارية ومخطّطات التقسيم الجديدة، ولتكن الأُمَّة واحدة وموحدة في هذا الموقف والاصطفاف العربي والإسلامي في المواجهة والموقف حتى الانتصار وزوال «إسرائيل» بإذن الله».

استنهاض مُستمرّ للشعوب المتخاذلة:

وفي لقاءٍ سابق مع «المسيرة» كان قد تحدث عضو المكتب السياسي لأنصار الله محمد الفرح، عن أبرز ما تتضمنه خطابات السيد القائد الأسبوعية، قائلًا بأن السيد -حفظه الله- على طول هذه الحرب العدوانية الهمجية على الشعب الفلسطيني في غزة هو لم يتوقف عن إلقاء الخطابات الأسبوعية وتحفيز الناس دائمًا على مسألة المواجهة لهذا العدوّ ولتبقى هذه القضية الحية في وجداننا ومشاعرنا.

ويضيف: «ولأجل أن تبقى هذه القضية الفلسطينية في صدارة أولويات الناس وصدارة اهتماماتهم يسعى السيد -يحفظه الله- دائمًا لمحاولة التذكير بالجرائم الوحشية التي تحصل هناك، جرائم فضيعة لا مثيل لها مطلقًا»، مُشيرًا إلى أن السيد القائد «يقدم دائمًا الإحصائيات في هذا الصدد، ويستنهض الشعوب العربية ويسعى بكل جهده باستمرار لتذكيرها بمسؤوليتها والمخاطر التي تترتب التفريط والإهمال والتقصير والتخاذل، إضافة إلى خلق حالة من البصيرة والوعي تجاه هذه الأحداث والاستفادة منها».

وتطرق الفرح لحرص السيد بأنه «يعرّج في خطاباته على قضية ما يقدمه الشعب اليمني وبقية الجهات في محور القدس والمقاومة»، مواصلًا «ثم يأتي إلى الفقرة الأخيرة وهي أن يدعو الشعب اليمني إلى الخروج، ولا يزال الشعب اليمني مرابطًا وصابرًا في مختلف الساحات الجهادية رغم تعرضه للاستهداف بشكل شبه يومي من الطائرات الأمريكية والبريطانية والصهيونية، وَأَيْضًا خروجه إلى الساحات في أكثر من 500 ساحة وما فوق ذلك بتفاعل كبير».

القائد وحدَه من يرسُمُ خارطةَ الطريق ويفضحُ المخطّطاتِ التآمرية:

وفي السياق أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، في تدوينة سابقة، أن خطاب السيد القائد هو الخطاب الجامع والذي على ضوئه ترسم السياسة ويؤخذ منه المحدّدات أمام أي قضايا أَو غيرها.

وأشَارَ إلى أنه «ومع أي حدث قد تُتخذ مواقفُ تعتبر شخصيةً ويجب أن يعرف الجميع هو أن أية تصريحات لا تتفق مع ما تحدث السيد القائد أَو ما يصرح به رسميًّا فلا تعبر عن الموقف بالضرورة»، وذلك بمعنى أن السيد القائد -حفظه الله- هو من يرسم الطريق ويحدّد الموجهات في كُلّ أسبوع يلقي فيه خطابه.

أما الناشط الإعلامي جمال أبو مكية، فقد أكّد أن كلمة السيد القائد -يحفظه الله- تُعد بمثابة نقطة تحول تاريخية، حَيثُ أسقط فيها الأقنعة وكشف المخطّطات التي تحاك ضد الأُمَّة.

ويوضح في تحليلٍ للخِطاب على حسابه في منصة «إكس» أن السيد استعرض بوضوح التحديات الراهنة، وبيّن أن الأعداء يعملون على زرع الفتنة وزعزعة الاستقرار، مردفًا أن القائد أشار إلى أن الحل يكمن في الوحدة والتكاتف بين جميع الشعوب الإسلامية وضرورة الالتزام بالمبادئ والقيم الدينية.

ويواصل أبو مكية: «كما شدّد على أهميّة عدم التراجع عن المبادئ، وأن هذا الالتزام هو ما يضمن النصر والنجاح في مواجهة المخطّطات العدائية»، مؤكّدًا أن «كلمته كانت دعوة لتجديد العهد مع فلسطين والدفاع عنها كما أكّد على الوقوف مع الشعب السوري واللبناني بكل الوسائل الممكنة».

ويبيّن أن كلمة القائد هي «خارطة طريق واضحة للمستقبل، تحمل في طياتها رسالة أمل وثقة في قدرة الأُمَّة على تجاوز الصعوبات وتحقيق الانتصارات».

حرصُ القائد على الأُمَّة الإسلامية

من جهته يكتُبُ نائبُ رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، مراد أبو حسين، عن كلمة السيد القائد -يحفظه الله- بأنها كانت شافيةً كافيةً وضّحت فيها كُلّ المسارات وكلّ الأحداث والتحديات والمؤامرات ورسمت الخطط العرضية والرؤية القوية لوحدة الأُمَّة وقوتها وعزتها بالتحَرّك تحت راية الله وفي سبيله في مواجهة العدوّ الإسرائيلي والأمريكي.

ويضيف أبو حسين في منشوره على منصة «إكس» بالقول: «تلحظ من كلمات وخطابات السيد القائد -يحفظه الله- حرصه على الأُمَّة وشدته على العدوّ الإسرائيلي والأمريكي، وحكمته في مواجهتهم، وقوته في ارتباطه بالله وثقته به، والتوضيح للمخاطر والتبين للطريقة السليمة لوقاية الأُمَّة، وحبه وألمه على غزة وفلسطين، وعشقه للجهاد في سبيل الله، واعتزازه بشعبنا العزيز الصادق المجاهد، وقوة علاقته بالله من خلال القرآن الكريم وتعزيز خوفه من الله».

بدوره يقول الصحفي الفلسطيني فايد أبو شمالة: إن «خطاب السيد الحوثي: تشخيص مسؤول، وعلاج مأمول».

ويؤكّد في منشورٍ على منصة «إكس» أنه «لم يتغير موقف السيد القائد اليمني عبد الملك بدر الدين الحوثي في كلمته تجاه ما يجري من حرب الإبادة في غزة فقد سرد بشكل مفصل كُلّ ما قام به العدوّ الصهيوني من جرائم وعدوان وقدم أرقامًا وإحصاءات عن عدد المجازر والشهداء والمصابين» مردفًا: «ولم يتغير موقفه قيد أنملة من مساندة اليمن واليمنيين لغزة مهما كانت الأثمان والتضحيات؛ لأَنَّ ذلك هو الواجب الذي لا تراجع عنه».

ويشير أبو شمالة إلى الخروج الأسبوعي في المسيرات وضرب العمق الصهيوني بالصواريخ والمسيَّرات وفرض الحصار البحري على الكيان وداعميه، مؤكّدًا أن السيد «لم يتغيّر تشخيصَه لحالة الضعف والهوان والتخاذل التي تمر بها الأُمَّة والتي تمنعها من مواجهة أعدائها وتجعلها أُمَّة ذليلة وخانعة؛ بسَببِ عدم استعدادها للمواجهة والتضحية وقبولها بمخطّطات العدوّ للسيطرة على خيراتها ومقدراتها».

ويختتم أبو شمالة حديثه بالقول: «لم تختلف نبرةُ الألم العميق والحزن الشديد التي تنبعث من صوته القادم من بعيد متجهًا نحو فلسطين وسوريا ولبنان؛ باعتبَارها الجغرافيا الأقربَ للعدو والتي تتعرض بشكل يومي لهجماته واعتداءاته».

السيد عبد الملك.. قائد في زمن تهاوت فيه القيادات

إيمان شرف الدين

ليس من الغريب أبداً رؤية حجم ذلك الغضب، وتلك الغيرة على واقع الأُمَّـــة المسلمة اليوم من قائد اختاره الله لهذا الزمن، دون أي زمن! في توقيت معين، يتناسب وحجم كُـلّ تلك المعطيات، والمتغيرات، قائد إذَا خاطب الأُمَّـــة خاطبها بمنطق الحريص عليهـا، فلا حضور للأنا أو الاعتبار الشـخصي، قائد يعرف جيِّدًا مـن العدوّ ومن الصديق في زمن اختلطت فيه الأوراق!! قائد إذَا أطل أطلت معه القيم والقوانين والشرائع الربانية، ليذكرنا بواقـع أمتنا اليوم، من منطلق الـضرورة الجهادية، التي أوجبها الله على المسـلمين؛ كي لا يتمكّن العـدوّ منهم، أَو ينال من عزيمتهم، ووحدتهم.

السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، سلام الله عليه، القيادة الضرورة في زمن تهاوت فيه القيادات!! والعلم الموجه في زمن تهاوت فيه الأعلام!!

أطل علينا السيد عبدالملك في طاقة قوية، واستنفار قوي لمواجهة العدوّ الصهيو أمريكي، وجهنا وأشـعرنا بطبيعة المرحلة، وطبيعة متطلباتها، ونحن معـه! في جهوزيته، واسـتنفاره، هذا قرارنا النابـع من قراره، وموقفنا المسـتمد من موقفه، نحن معه، أولياؤه، وأنصاره، جنده الذين لن نخذله أبدًا، فسلام الله عليه، وعلى كُـلّ حر ساانده وثبت على موقفه.

تمتمات شعب وثبات قائد وعزيمة وطن

زهراء اليمن

لســنا على ما يرام.. لقد صعبت علينا الحياة وضاق بنا هذا الكون بقدر اتساعه.. وأصبحنا نشـعر بأننا نعيش في بحرٍ لُجي شديد السواد، ظلمات بعضها فوق بعض.. نقف أمـام هوامير كبيرة مـن الكائنات الغريبة الشـكل، كبيرة الحجـم، قبيحة المنظر، وكأننا بـأسراب من الديناصورات تحوم حولنا.. نلتفت شمالًا جنوبًا لكننا لا نكاد نرى شيئًا سوى تلك الأمواج الهائجة التي تكاد أن تتخطفنا.. تسـير بنا الحياة وتمضي الأيّام لكن الرحلة طويلة.. طويلة جدًّا.

يا الله... لقد طالت المسـافة وأصبحنا نشـعر بالقلق وكأننا في عالم آخر.. فهل نستحق كُـلّ ذلك؟

كلا...!

ربما أننا لسـنا على ما يرام وكأننا أمام كابوس مرعب.. بل نحن نعيشـه فعلًا.. لكننا في الوقت نفسه لا نخشى كُـلّ هذه الأهوال العظيمة.. أولسنا أقوياء بالله؟

إذًا يجـب أن لا نهاب الخطـر ولا نبالي بالموت.. صحيح أن العتمة شديدة والظلام يشتد حولنا أكثر فأكثر وكأننا نقترب من الهاوية.. قد نسـأل أنفسـنا أحيانًا.. هل سنسقط؟ وهل ستنتهي حياتنا هنا في هذا العالم البائس الظالم المستبد؟

ولكن سرعان ما يأتينا الجواب ويطمئننا القرآن (لا تيأسـوا مـن روح الله) فأنتم الأعلون.. وتخاطبنا السماء أنتم أقوى من كُـلّ هذا.. وبإمْكَانكم أن تتجاوزوا كُـلّ هذه المخاطر دون مساعدة البشر.. أولستم على الحق؟

بلى نحن كذلك.

إذًا.. فهنـاك منقذٌ كبـيرٌ بالأعلى ينظر إليكم بعين الرحمة وبمقدوره أن يحميكم وينقذكم ويساعدكم على تجاوز المحنة.

هنا نرفع أكفنا ونقـول يا رب إن ظننا بك لا يخيب ونحن أقوياء بك وضعفاء أمام سـطوتك وجبروتك، ثم نسمي الله مجدّدًا ونعاود المسير..

مجدّدًا.. يصطدم قـارب رحلتنا بشيء ما.. ربما هناك صخرة أعاقت مسـيرتنا.. أَو ربما أن سـمك القـرش أراد أن يقطع مسارنا.. يا الله..! ما هذا الابتلاء؟

أقدامنا بدأت ترتجف وأنفاسـنا كادت أن تنقطع.. مجدّدًا بـدأ يحيط بنا الخوف ويتسـع بحجم هذا الكون.. هنا نصمت قليلًا نترقب ما يحدث.. فجأة نسمع صوتًا يهمس في أذاننا، أولم يكـن إيمانكم كبير وثقتكم بالله أكبر؟

بلى..!

إذًا دعونا نأخذ نفسًا عميقًا لعلنا نشعر بالأمل ونتجاوز كُـلّ هذا الكم الهائل من الرعب الـذي يحيط بنا.. دعونا نبتسـم قليلًا ونتناسى كُـلّ هذا الخوف ونتفاءل بالحياة.. ربما أن ذلك هو سبيل النجاة.

ما أقسى هذه الحيـاة! وما أصعبها وما أظلم أهلها!

لكننا لم نيأس؛ لأَنَّنـا واثقون أننا على الحق.. لم نستسـلم...؛ لأَنَّ إرادتنا قوية.. إيماننا أقوى.. عزيمتنا كبيرة.. أملنا بالله أكبر.. فنحن حقًّا من نستحق أن نعيش.. ليس طمعًـا بالدنيا وزينتهـا ومتاعها.. ولكننا نريد أن نحيا لنخلص هذا العالم من قوى الشيطان وشرور هذا الطغيان.

عندها فقط لا بـأس أن نصافح الموت بابتسـامة عريضة تملأ هـذا الكون أمنًا وسـلاماً.. نموت ونحـن مطمئنين تمامًا ونشـعر بأرواحنا تحلق في السماء ونحن نسـمع أصوات الملائكة تنـادي بنا ها قد فتحت لكم أبواب الجنة فادخلوها بسـلامٍ آمنين.. طبتم وطاب لكـم المقام في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

من وحي الخطاب.. حقائق واضحة للعيان

كوثر العزي

تتوالى الأحداث حدثاً تلو حدث، حقيقة تسـطع وأُخرى تتهيأ لتظهـر؛ لتتضح حينها حقائق كانت مجهولة متسـترة برداء الدجـل والتزييـف المبهم، حقبة التمحيص تقـترب، والعرب في تيه ما بين محايد ومشـجع، فئة قليلـة من تعرف خطورة ذلك العدوّ المجـرم ومخطّطاته لتقسـيم الوطن العربي وجعله جزيئات، كُـلّ جزء يتبع منظومة غربية تتحكم به، عجلة الزمن تسـابق ظهور ما وراء الطاولة ليظهر أمام الملأ ما كان مختبئاً، سـقوط للأقنعة وانكشـاف للسـتار، وظهور ما خلف السـيناريوهات المقامة في قمـم واجتماعات التي تعقد بشـكل طارئ، عري الأنظمة العربية وانسلاخها عن الإسـلام دون حياء، يعلنون التطبيع ويتفاخـرون بذاك الداء الـذي أصابهم «سرطان-الصهاينة».

انحيـازات علنية، جماعـات مبدأها السكوت، وشـعوب اعتادت بل رحبت، لا علـم إن كان غباء أَو حقـداً دفيناً أَو أن العروبة سـئمت الصراع المُستمرّ مع الغرب فباتت راضخة قابلة أن تكون تحت الأقدام مداسة.

مع تصاعـد الأحداث في سـوريا منذ أَيَّـام قليلة جِـدًّا وما حصل على الساحة السـورية وتفاقم الأحداث بلمح البصر، باتت حينهـا المنطقة تواجـه تحديات أمنية متزايدة؛ إذ أعـادت هذه الأحداث إلى الواجهـة، فكانـت جماعات داعش بمصطلحاتهـا الجديـدة «كالمعارضة السورية» قد استغلت الفوضى في سوريا في الآونة الأخيرة لتوسـعة نفوذها وبناء ترسانة عسـكرية تخدم العدوّ، وتحقيق رغبـات النتن في أن يغـير ملامح الشرق الأوسـط وأن يبدأ بتنفيـذ الخارطة من النهر للفرات.

لتشتد حدة المعارك خلال الأيّام الماضية، خَاصَّة في مدينة حلـب ومحيطها، حَيثُ شـنت فصائل مسـلحة، أبرزها «هيئة تحرير الشام»، هجوما مكثّـفا أَدَّى إلى سـيطرتها على مناطق داخـل المدينة في المقابل، بدأت القوات الحكومية السورية عمليات عسـكرية واسعة في ريفي حلب الغربي والجنوبي في محاولة لاسـتعادة المناطـق التي خسرتهـا في المعركة ضد الجولاني.

أثـارت هـذه التطـورات الملحوظة تساؤلات الكثير حول إمْكَانية عودة هذه الجماعات إلى النشاط المكثّـف، ومدى تأثير ذلك عـلى أمن واسـتقرار الوطن العربي، تشـترك سـوريا بحدود طويلة مع دول عدة مثل العراق، لبنان، والأردن، مما يجعل النشاط الجهادي داخلها عابراً للحدود بسهولة.

تلاعبت الأيّام بالأحداث وانغمس الكثير في التحاليـل والتسـاؤلات، ما بين وبين، انقسم العالم لشـطرين، منهم من فرح بسقوط الأسد ومنهم من استاء.

حينها ومـن عمق سراديـب العجب والفوضى التي استحلت المنطقة العربية، حَيثُ والبشرية ترتقب خطاباً حيدريًّا من اليمن ليخبرهـم بما يحدث ويزيح عنهم غمامة الشـك ويحدثهم ويذكرهم لعلهم يتذكرون، بخطاب علوي خال من التزوير أَو التشكيك تكلم، بأن المعارضة السورية ليسـت بصالح الشعب السـوري وإنما خدمة للعدو الصهيوني، وسـقوط نظام الأسد فرصة صهيونية جديدة تساهم في بناء الشرق الأوسط الجديد كما يزعمون.

العدوان الإسرائيلي على سـوريا يثبت معادلة الاسـتباحة التي أقامها على غزة ولبنان، كمـا أنه يعمـل بدعم وشراكة أمريكية لفرضها وهيمنتها على شـعوب أمتنا، وبأن العـدوّ يعمل بجد على فرض الاسـتباحة لكل بلدان أمتنا سواء أكانت تلك الدولـة داعمة مطبعة مـع الكيان الغاصـب أَو ضد، وبأن اسـتعداد بعض الدول للتعاون مع الكيـان ليس بالمفيد أمام تلك المعادلـة التي وضعتها إسرائيل «الاسـتباحة» فهي تصب في قالب واحد، قالب السيطرة وإبادة العرب قاطبة؛ فلا بُدَّ من موقف رفض.

هم يسـعون أن تكون شعوبنا مهيأة مشـبعة بالدم ليقتل فيها ويقام عليها الإبادة الجماعية، فتهيأت السـاحات له للسـيطرة على بقية الشـعوب العربية، جهل من الأُمَّـــة نفسها هي من تهيِّئ لهم تلك الأجواءَ للسـيطرة الكاملة على شـعوبهم بثرواتها وخيراتهـا، ليجعل منها قواعد وثكنات عسـكرية، دون أن نبدي لهم أي اسـتياء أَو اعتراض وإنما يريدونا كالتشـبيه الذي شـبهه السيد القائد «نعاج-دجاج» مدجنة لا نستطيع المدافعة عن أنفسنا، نكون أذلاء صاغرين تحت الأقـدام، بلا سـيادة أَو حرية ولا استقلال.

للغـرب أهـداف والأهـداف الغربية واضحة كوضوح الشـمس، وهي تدمير كُـلّ وسائل الحماية، كما عقب عليها السـيد القائد قائلا: «العدوّ يسـعى إلى تدمير كُـلّ وسائل الحماية من القوات الجوية والبحريـة والقدرات الصاروخية والدفاع الجوي كما حصل في سـوريا»، حقائق الهيمنـة اليهودية واضحة للعدو الإسرائيلي فهم يريـدون إقامة «إسرائيل كبرى» ومسـح الهُويـة الدينية، فالأمة العربية وللأسـف قدمت تضحيات كبيرة لخدمة المشاريع الأمريكية، متناسية أن العدوّ الإسرائيـلي والأمريكي هما رأس الكفر والشرك والإجرام.

خاطب السـيد القائد الأُمَّـــة قائلا: «الإسرائيلي هو العدوّ لكم جميعًا يا أيها العرب، يا أيها المسلمون وهو لا يتردّد عن اسـتهدافكم وفرض معادلة الاستباحة لكل شيء» يجب أن تُشـير بُوصلة العداء للعـدو الصهيونـي اللعين بعيـدًا عن الطوائـف والانتمـاءات الحزبية، تكلم السيد القائد قائلا: «كم أتمنى أن تحضر التكبيرات والبنـادق والرايات في مواجهة الجنود الإسرائيليين، كم أتمنى أن تواجه الجماعات المسـلحة التي سيطرت على سـوريا الاجتياح الإسرائيـلي ببنادقها ودباباتهـا وكلّ قدراتها العسـكرية، لو واجهـت الجماعات التي سـيطرت على سوريا العدوّ الإسرائيلي فذلك كان سيرفع من قدرهـا ويعزز من دورها وحضورها «يجـب على العـرب أن تعـي وتنصت وتستمع بكـل مسؤولية وصدق للقائد القرآني السيد عبد الملك؛ ففي ذلك خلاص لهـا وتحريرها من الهيمنـة اليهودية؛ فالقيادة اصطفـاء رباني والأمة بحاجة لقائد يعلمهم، يرشدهم، ينقذهم، ليعلموا أن لا سـلمَ مع اليهـود ولا تعايش مع ناقضي العهود.

يا له من فجور..!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

حتى لو كنتم على حق، والأنصار على باطل..

لو كنتم الحلَّ.. وهم المشكلة..

حتى لو كنتم الجنة.. وهم النار..

لن يقبل بكم أحد..

أو يقف في صفكم..

أو حتى يفسح لكم الطريق..

تعلمون لماذا..؟

ليس لأن أنصـار الله يقفون مع غزة وفلسطين..

ولكن لأنكم، بصراحة، تقفون مع من خذل غزة وفلسطين..!

ومن يقف مع من خذل غزة، لن ينتصر لوطنه..!

من يخذل غزة، سيخذل شعبه..!

هل تعلمون ما هو المانعُ الوحيدُ الذي حال بينكم وبين الوصول إلى صنعاء في الأولى..؟

أنكم استعنتم واسـتقدمتم واستقويتم بالسعوديّ والإماراتي وأحلافهم على وطنكم وشعبكم..!

وتحديتم إرادَةَ الشعب..

الشعب الذي لا يطيقُ أن يرى قَدَمَ غازٍ تطأ أرضه حتى لو كان من سَدَنَةِ الكعبة وخدام البيت الحرام..

فكيف به وهو يراكم اليوم تتسـوَّلون على أبواب الأمريكي والصهيوني، وتستجدونه الدعم والمشاركة في معاودة الكرَّة وتكرار المحاولة البائسة من جديد..؟!

أتظنونه يقبل بكم..؟!

أو يقف في صفكم..؟!

أو يفسح لكم الطريق..؟!

لقد كان عليكم أن تستوعبوا ذلك..

أن تفهموا طبيعة هذا الشعب..

وماذا يريد..!

الشعب الذي كان يتمنى أن يرى منكم، ولو لمرة واحدة فقط، تأييداً علنياً وواضحًا، ومباركةً صريحة لعملياته الداعمة والمساندة لغزة..

الشعب الذي كان يتوق إلى أن يشـهد منكم موقفاً وطنياً مشرفاً إزاء ما يتعرض له اليوم من قصف وعدوان أمريكي وبريطاني وصهيوني غاشم..

حتى لو كنتم تكرهون أنصار الله..

أو لا تطيقونهم..

أو تطيقون سماع ذكرهم..

من يدري..؟!

ربما كان سيصفح عنكم..

ويغفر لكم ما أسلفتم وأسرفتم..

لكنكم لم تفعلوا..!

وليتكم لم تفعلوا فحسب، بل خرجتم اليوم تهدّدونه وتتوعدونه بعدوانٍ وتحالفٍ أمريكي وبريطاني وصهيونيٍ وعربيٍ جديد..!

يا له من فجور..!

هل تعلمون ما هي مشكلتكم..؟

أنكم لا زلتم تفكرون بعقلية توكل.. وسادية حميد..

نقطة انتهى..

الطائفية صناعةٌ صهيونية بجهود عربية

فاطمة عبدالملك إسحاق

الشعوب العربية ليست طائفية أو سلبية، بل هي في الحقيقة متعاونة بكل إخلاص، كثيرة التفاعل مع القضايا، فالطائفية لا نجدها إلا في الأسواق الرخيصة يبتاعون ويشترون باسم الدين الإسلامي، يتاجرون بالأوطان والممتلكات وبالإنسان؛ بحجّة أنهم يحمون طائفتهم وحقوقها، وفي الحقيقة الأعداء هم من صنع هذه الثقافة التي تدعو للتمزق وإبعاد الإخوة بعضهم عن بعض، تشتت للمسلمين وتفكك، وهذا ما يؤدّي إلى ضعف المجتمعات الإسلامية، ما نشاهده في واقع اليوم أن الطائفية تأججت بشكل أكبر من سابقه، أصبحت تتفشى كالمرض المعدي، ومن المؤسف أن يتجاوب العرب ويبذلوا قصارى جهدهم في التشكيك بالمقاومة بحجّة اختلاف الطائفة؛ فبدلًا عن محاربة العدوّ الحقيقي اتجه العرب اليوم لمحاربة عدو اليهود، تنفيذاً للمخطّط الصهيوني بشعورهم كان أو بجهل وغباء وتأثر بالإعلام المضلل.

هنا السؤال الأهم كيف صنع الصهاينة الطائفية وغذوها، وأصبحت العرب تخدمهم في هذا الجانب بشكل كبير وخطير على المسلمين؟

لأنهم وجدوا الأرض الخصبة، وثغرات داخلية في المجتمع الإسلامي، أجرى العدوّ دراسات ليجد نقاط الضعف، كُلّ ذلك أوجد الفرص للعدو الإسرائيلي لتشجيع التفرقة وتغذية الفتن في البلد الواحد، فكلما تأججت الطائفية والمذهبية والمناطقية؛ فذلك يعني أن لا حَلّ للعدو إلا ذلك بعد فشله العسكري وانهزامه الاقتصادي والنفسي؛ وللحفاظ على مصالحه ومطامعه في الدول العربية، يستفيد بذلك دون بذل جهود منه، بل تكون الجهود العربية هي الواضحة في العداء لبعضها البعض.

إذا بقيت العرب بهذا الجمود دون معالجات لهذه الفتن، فَإنَّ فرص العدوّ تزداد في التوغل واحتلال أجزاء أكثر من الوطن العربي، كما يحدث اليوم في سوريا، فليست سوريا الهدف فقط، إذن الحل يكمن في الوحدة الوطنية، ورفض ثقافة التعبئة الداخلية على بعضنا البعض بأساليب خبيثة ملتوية، فهناك من يستفيد ويدعم لتغذية هذه الفتن، ويسعى لعدم توحيد الصفوف، يجب أن ترفض الشعوب العربية ثقافة الكراهية والتحريض لبعض الطوائف خُصُوصًا خلط الأمور ببعضها وتوجيه العداء للمقاومات الإسلامية، وكما عهدنا من أنصار الحق المؤمنين ألّا ينظروا للانتماء بل ينظروا للتوجّه نحو قتال اليهود فأيًّا كانت طائفته أو مذهبه أو انتماؤه، يدعموه ويساندوه ويتحدوا معه للقتال في جبهة واحدة، وهذا ما يسعى العدوّ لتدميره واستبداله بثقافة الكراهية والحقد، ولعل أبرز مثال على الوحدة الوطنية عندما اختلطت الدماء السنية والشيعية في مواجهة العدوّ الإسرائيلي في فلسطين ولبنان باستشهاد القادة العظماء، هنية ونصر الله والسنوار، وهذا ما حطم طموح العدوّ في استغلال ثغرة الطائفية.

فلو فهم الجميع مفهوم الوحدة الوطنية دون التباس ودوران حول نقطة مغلقة، لتحقّقت هذه الوحدة بالتمحور حول مصالح الأُمَّة الإسلامية المشتركة؛ فالوحدة الوطنية ليست الغاية منها أن يكون هناك رأي واحد فقط أو انتماء واحد أو مذهب واحد، هي لا تعني تطابقاً تاماً على كُلّ تفاصيل العقيدة والتشريع أو في الآراء والتوجّهات؛ لأَنَّ هذا يخالف طبيعة البشر، فما دامت الآراء والمصالح متعددة فالاختلاف وارد في كُلّ مجتمع في العالم كان مسلماً أو غير مسلم، حتى ضمن العائلة الواحدة الاختلاف وارد.

الفهم الصائب للمعنى الحقيقي للوحدة الوطنية والعمل به سيثمر في بناء أُمَّة لا تقبل سلب حقوقها، تواجه مخطّطات العدوّ، وتدفع الأذى عن نفسها، وتقاوم كُلّ معتد ومحتلّ فتحرّر أراضيها بقوتها العسكرية المتوحدة، تضرب عدوها الضربة المؤلمة حتى ينتهي.

العدوان على اليمن..
مؤامرةٌ ظاهرُها المعاناة وباطنُها العذاب

محمد يحيى فطيرة

على مدى 10 سنوات كاملة يشن التحالف الأمريكي السعوديّ الإماراتي حربًا ظالمة وحصارًا خانقًا على أبناء الشعب اليمني، ليس لسبب ما سوى أنهم تواقون للحرية والاستقلال والتحرّر من التبعية والوصاية السعوديّة الأمريكية، بعد أن ظل سفيرا الرياض وواشنطن على مدى أكثر من 3 عقود هم من يسيطرون على القرار اليمني، بينما وجود الرئيس والحكومة آنذاك كان شكليًّا فقط.

بعد 10 سنوات من زمن الحرب والحصار والظلم والشتات، عاش خلالها اليمانيون أسوأ المعاناة والحرمان، لا سِيَّما من فقدوا مصدر دخلهم ومرتباتهم من الموظفين؛ بسَببِ نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى عدن، في مؤامرة اقتصادية على البلد هي الأقذر على الإطلاق لا زالت مُستمرّة حتى اليوم، إلا أن صمود وصبر الشعب اليمني ووقوفه صَفًّا واحدًا خلف قيادته الثورية المؤمنة ممثلة بقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، حال دون نجاح تلك المؤامرات والمخطّطات والأجندات الهادفة إلى تركيع اليمنيين.

العدوان الإجرامي على اليمن كانت تحرص السعوديّة أن تجعل في ظاهره الرحمة لليمنيين من خلال تسويقها بأن الحرب قامت؛ مِن أجلِ إعادة ما يسمى «الشرعية» لمن لا شرعية لهم، ولكن الحقيقة كانت مختلفة تمامًا؛ فالعدوان كان منذ البداية ظاهره العذاب وفي باطنه العذاب، فما نراه اليوم يكشف الحقيقَة الغائبة عن كثير من أبناء هذا البلد المخدوعين والمتوهمين، خُصُوصًا وأن أغلب القيادات العميلة والخائنة التابعة للشرعية تقف خلف قضبان السجون أَو رهن الاقامات الجبرية، وقد رأينا جميعًا الإهانة والإذلال التي تعرض لها الخائن عبدربه هادي عندما أجبرته الرياض على تقديم استقالته بالقوة قبل سنوات وإخفاءه لليوم لا يعلم أحد عنه شيئًا.

ما يدور اليوم في غالبية المحافظات الجنوبية والشرقية لليمن، يعكس حقيقة المشروع التدميري والتخريبي والعبثي الذي يقوده الاحتلال السعوديّ والإماراتي بضوء أخضر من الولايات المتحدة الأمريكية، فالعدوان على اليمن هو؛ مِن أجلِ تقسيم اليمن وتفتيت جغرافيتها؛ ما يسهل على دول العدوان الانقضاض عليها وافتراسها دون رحمة.

الحرب والحصار الظالم على اليمن جاء تحت شعارات وعناوين كثيرة ومختلفة، ولكن الحقيقة بأن هذه العدوان كان يحمل أطماعًا وأهدافًا خبيثة وهو ما نراه اليوم بأم اعيننا؛ فالرياض يسعى اليوم بكل ما أوتيت من قوة للسيطرة على المهرة وحضرموت وضمها للسعوديّة لما لتلك المحافظات من ثقل سياسي واقتصادي واستراتيجي كبير تعود بالفائدة على المملكة، بينما أبو ظبي هدفها السيطرة على عدن وشبوة وسقطرى ومعظم المحافظات الجنوبية، وهي في طريقها إلى إعلان جزيرة سقطرى إمارة تابعة لها، في انتهاك صارخ للسيادة اليمنية وتَحَدٍّ سافر للعالم.

ما تتعرض له اليمن من مؤامرات ومخطّطاته خطيرة تحتم على أبناء هذا البلد، الوقوف صفًا واحدًا خلف القيادة الثورية والسياسية التي أنعم الله بها على اليمنيين، ممثلة بقائد الأُمَّة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، يحفظه الله، بعد أن صارت هذه القيادة محط فخر واعتزاز العالم، جراء الموقف المشرف تجاه الشعبين الفلسطيني واللبناني ووقوفها بكل شجاعة وحزم لمساندة سكان غزة ومساندة حركات المقاومة الإسلامية البطلة.

احتلال مُمنهج وعربٌ سُذَّج

نوال عبدالله

عبثية واضحة، تخطيط ممنهج، خبثٌ متوارث، حقدّ دفين، تاريخ ملوث ومستقبل بشع، سجلات إجرامية بحتة متراكمة، احتلال مفضوح على لسان المواقف ومطبق على سجل الأفعال، أرض جغرافية تشهد احتلالاً أمام الجمع الغفير، في قائمات متعددة تحدّد الدولة المستهدفة، دولة عقب دولة أمام الهزائم النكراء التي يرصدها العدوّ، ينهض بشراسة كبرى لتتوالد لديه الوحشية والمعرفة، المعزوفة على دماء الضحايا لمواصلة نهجهم الدموي وإثارة الفتن ناهيك عن مجازره اليومية الظاهرة والمجهولة.

مخطّطات جديدة لحرف بوصلة العداء وانشغال الناس عن القضية المحورية لتنفيذ مخطّطات أُخرى والتوجّه بعد التهيئة المسبقة إلى الهدف المحدّد، وهذه المرة تجاه سوريا إخراج جماعاتهم ما يسمون بداعش لإثارة الفتنة وتهيئة منطقة جغرافية أُخرى لليهود والنصارى للدخول إلى بلاد الشام وغيرها من الدول العربية والإسلامية.

لحقارة العدوّ وبغضه الشديد على الأُمَّة الإسلامية جامعة يعمل على زعزعة الأمن والاستقرار وإلهاء العالم عن قضيتهم من خلال فبركات إعلامية متعددة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي، من خلال سيناريوهات وأكاذيب تم طبخها مسبقًا على نار هادئة وتقديمها على صحون سذاجة العملاء العرب والخونة، وتأييد العدوّ جهارًا ونهارًا والتصفيق له لاستقبال احتلال يفتك بالأرض والإنسان.

من الأشياء المحزنة تواطؤ أبناء البلاد مع عدو للإنسانية وللأرض والإسلام، حاقد على المسلمين بدون حصر أَو استثناء؛ فمن الغباء الشديد تصديق جرثومة العصر بتشكيل أنظمة تدعم دولة عربية أَو تنشر السلام فيها، فهَا هي دبابات العدوّ الإسرائيلي تتوغل بخطى تتوعد من خلالها إخراج أهاليها فردًا فردًا في أية دولة حلت من ضمن بند أحقادها، وَارتكاب أبشع المجازر بحق الإنسانية وحصد أكبر عدد من الضحايا.

تصريحات علنية يصرح بها نتنياهو والرئيس الأمريكي المدعو بترامب في رغبتهم البالغة في الاستيلاء على الأراضي العربية، وما حدث في اليمن منذ عهد علي عبدالله صالح عندما سمح للأمريكان بدخول لليمن بحجّة محاربة تواجد الإرهابين كانت بداية أعمالهم إعطاب الأسلحة، وهَا هي الأحداث تتكرّر في سورية، فقد تم إعطاب الأسلحة لديهم، وتحت مسمى دعاة السلام يظهر التكفيريون وهم يتلون الكتاب ولهم عذاب جهنم وبئس المصير، بعباءة الإسلام، يظهرون لمد يد العون لمن لعنهم الله في كتابه الكريم متجاهلين الآيات القطعية التي تحدثت عن اليهود ومكرهم.

كان دخول «إسرائيل» لسوريا بشكل سهل وخروجهم سيكون صعباً، السبب العرب السُذج ما عليهم إلا تحمل عسف الطغاة ووطأة الواقع.

ما بعد سقوط النظام السوري.. المآلات المتوقعة والتداعيات الكبرى المحتملة

عبدالجبار الغراب

ببضعة أيَّـــام قليلة كانت كافية لإسقاط نظام حكم بشـــار الأســـد والتي حكم فيها السوريين منذ عام 2000م خلفاً لأبيه، لتمتد فترة حكمهما لأكثر من خمســـة عقود من الزمان؛ لتلعب تتابع الأحداث السابقة بفعل ما تم تسميتها «بالثورات العربية» منذ العام 2011م أدوارها الفعلية والأَسَاسية في إضعاف الدولة الســـورية؛ لتتراكم حدة الصراعات، ولمصالح ولأهداف خارجية وبدعم مباشر من دول إقليمية ودولية في اتساعها لدائرة النيران وازدياد لحدة الاقتتال في أكثر البقاع السورية، ودخولها بمواجهات عســـكرية دامية ما بين جماعات مســـلحة عديدة، لعبت الجماعات الإرهابية أدوارها الكبرى لتدمير الدولة الســـورية، لتخرج كُـــلّ مطالبات الإصلاح والتغيير الشعبي عن مســـاراتها الحقيقية، ولمدة ثلاثة عشر عاماً من الصراع العســـكري دخل السوريون في عديد من الفتن والقلاقل الواســـعة والمحن والانقســـامات المتعددة ملحقة الدمار، مخلفة عشرات الآلاف من الضحايا الأبرياء؛ ليكون بعدها لاتّفاقية أستانا الموقعة بين الروس والأتراك إخمادها لفتيل الصراع عام 2020م.

لعبت الأحداث الدائرة في المنطقة والحرب الإسرائيلية الهمجية على قطاع غزة ولبنان وما رافقها من أحداث أُخرى لها علاقتها المعززة لصمود الشعب الفلســـطيني من عمليات إســـناد لقوى محور المقاومة دورها الأَسَاسي في صناعتها لمختلف الحســـابات التي خرجت عن إطار توقعات الصهاينة والأمريكان، لتتشـــكل العديد من المتغيرات الجديدة التي عصفت بمختلف الحسابات لكافة الأطراف المتحاربة؛ فكان لإشعال الحرب السورية إعطائها للزخم الصهيوني لتحقيق مكاسبه التي خسرها في غزة ولبنان، ومن إعلان إيقـــاف الحرب الإسرائيلية عـــلى لبنان كانت البداية لإشـــعال الحرب على الدولة السورية؛ لتدلل مســـارات العمليات الموضوعة والمدروسة إيضاحها للتداعيات الكبرى لمدى الاستفادة التي سوف يجنيها الصهاينة من الصراع في سوريا وفي هذا التوقيت بالذات، ولأسباب واضحة لما يدور في المنطقة من صراع إسرائيلي مع المقاومة الفلســـطينية ومحورها المساند لها، وفرضها لنتائج عكست مخطّطات وأحلام الصهاينة والأمريكان.

تطورات متصاعـــدة لخطط مدروســـة وجاهزة، وترتيبـــات لأوضاع مستقبلية خادمة الأمريكان والصهاينة، واستمرار متواصل للإطاحة بكل ما يتصل للمقاومة من أشكال الدعم والإسناد للقضية الفلسطينية، وتغير كامل لمسارات الدولة السورية السابقة بفصلها عن محور المقاومة وجعلها تابعة للأمريكان والصهاينة، ومســـاع وتحَرّكات نحو تثبيتهم للمعادلات التـــي تحقّق لهم الأهداف، ولهذا فقد ســـاروا نحو اتّجاهين كما فصل ذلك السيد القائد عبدالملك الحوثي، في خطابه الأخير، أولاً في اتّجاه لتثبيت معادلة الاستباحة والســـطو على مقدرات العرب والمسلمين بحرية كاملة دون رد فعل أَو اعتراض من قبل أحد، وهو بمثابة مصادرة حقوق الإنسان العربي، واحتلاله للمزيد من الأراضي السورية وإلغائه لمعاهدة فك الاشتباك الموقعة عام 1973م واقترابه من العاصمة السورية دمشق على بعد 25 كم، واتّجاه ثان وهو تثبيت معادلة عدم الســـماح للعرب بامتلاكهم لمســـتوى متطور من الســـلاح أَو الحصول عليه وجعله تحت مستوى معين وصغير لا يحقّق لهم مستويات الدفاع إلَّا بما يكون للاقتتال الداخلي غرضه الفعلي لتحقيق أهدافهم حتى تحين الفرصة للانقضاض السهل عليهم، وبقصفه وفي أكبر عملية عســـكرية يقدم عليها الكيان منذ نشأته المشؤومة باستهدافه لكل ما يتصل للدولة الســـورية ومقدرات الشـــعب من أسلحة وعتاد عسكري وبمختلف الأشـــكال والأنواع تم إخراجه عن الخدمة وتدميره بشكل كامل أمام مسامع وأنظار العالم كله، ودون إدانة حتى لقوى المعارضة السورية الحامية الفعلية وفق الوقائع الحالية، ولا عربيًّا بصمتهم الدائم والمعروف كما هي عاداتهم بمـــا يحصل في غزة من إبادة جماعية، والتي غلب عليهم الســـكوت والصمت لتتغاضى أبصارهم فأصبحت عمياء لا تقوى حتى على إصدار مواقف منددة بما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من جرائم وانتهاكات كبيرة ومتعددة.

مآلات مســـتقبلية ومتصاعدة وتداعيات كبرى محتملة لذرائع ومبرّرات الأمريكان المتوقعة لسياســـتهم القديمة والمفتعلة المعروفة بالأَكـــاذيب والتلفيقات التي كثيرًا ما اســـتخدموها كوســـائل وأساليب للسيطرة على البلدان العربية، ولنا في العراق الدليل للأكاذيب الأمريكية بامتلاك العراقيين لســـلاح الدمار الشامل، وهو ســـيناريو جديد ســـيعتمد عليه الأمريكان والصهاينة للسيطرة على المزيد من الأراضي السورية وبشكل كبير سيجعل الدولة الســـورية بأكملها تحت سيطرتهم، ومن الأكاذيب التي يتم الترويج لها مسبقًا لوجود السلاح الكيماوي في سوريا ومخاوفهم من وقوعه بأيادي الجماعات الإرهابية ســـيجعلون منه الذريعة للقـــدوم والتوغل وبعملية عسكرية كبيرة واســـعة تحت أنظار الجميع وبتحالف الجماعات المسلحة معهم سيكون لإخضاع سوريا وجعلها إمارة تابعة للصهاينة أمراً أكيداً لا محالة بحسب مخطّط الشرق الأوسط الجديد.

إيمان راسخ وتمسُّكٌ بحبل الله

بشرى المؤيد

بعد ســـقوط سوريا رأينا تســـارع الأحداث فيها، وهول الإجرام الذي يحدث في شـــوارعها ومساكنها ومؤسّساتها، وفزع مـــن في بيوتها، وجنـــون وهوس مـــن يدعون أنهم محرّروهـــا؛ يجعلنا نقول ما أعظمَك ســـيدي نصر الله! ما أصدقك يا ابن الكرماء وَســـيد الشهداء! كم كنت درعاً واقياً! وســـداً منيعاً لسوريا العروبة! قلت وكنت محقاً «لا تصدقوا ما تســـمعون ولكن صدقوا ما تشاهدون» فقد قالوا وقالوا عنك الكثير من الشائعات عن سوريا وَما شهدناه وَرأيناه أنك كنت حامي الحمى لها، والدرع الحصين عليها، كنت تعرف ماذا ســـيحصل لو حصل التفريط؟ وعدم تحمل المسؤولية كيف الأمور ستكون؟ حمدت الله أنك استشهدت وأنت لم ترَ ماذا حدث فيها؟؛ لأَنَّ قلبك كان ســـيتمزق من الحزن عليها، دافعت عن سوريا وفلسطين بكل ما أوتيت من قوة وَطاقة، وَأخليت مسؤوليتك أمام الله سبحانه؛ فهنيئاً لك على مواقفك القوية والعظيمة والمسددة.

أما ســـيدنا الغـــالي وَالعزيز على قلوبنا وقائدنا -الســـيد عبدالملك الحوثي- القائد الأعلى لشـــعبه وَجيشه وحكومته وَقبائله وَمشايخه وَنســـائه وَأطفاله هم سندك، وَعصبتك، وعصيك الأقوياء، المؤمنين الراسخين في إيمانهم، المعتصمين وَالمتمســـكين بحبل الله الثابت، المؤمنين المتيقنين بنصر الله الواعد، هم معك لن يخذلوك أبداً، هم معك في الشدة والرخاء، في العسر واليسر، هم معـــك بقلوبهم، وعقولهم، وَإيمانهم، وأموالهـــم، ونفوســـهم؛ لأَنَّك الأمين الصـــادق عليهم وعلى نفوســـهم وحقوقهم وَبلدهم وَأموالهم، أنت المؤمن القوي، وشعبك المخلص الوفي يســـاندك بكل ما يستطيع فعله، وَما كنت تحذر منه رأيناه بأم أعيننا في سوريا الغالية.

أما جنوبنـــا وكلّ مخدوع ومغـــرور لا تفرحوا بمن أتاكم ليحرّركم «فمفهوم التحرّر عندهـــم مفهوم آخر» «لا يمت بإســـلامنا الحقيقي» بـــأي صلة، إن لـــم تكونوا حريصين وواعيـــين، حصيفين وَفهيمين، ذكيـــين ومحللين لما وقع في ســـوريا؛ ســـينالكم وأنتم جامدين غـــير متحَرّكين احذروا مما حذركم ســـيدنا القائد من قبل ١٣ عشر سنة، وسنوات متتاليـــة مدّ يده وكنتم له تتجاهلون، قال لكم نحن إخوتكم كنتم بالأعداء متعشمون، بأنهم لكم ساندون مطورون، عن خيرات بلادكم منقبون لكم بانون، نخـــاف عليكم فاليمن واحد والأرض واحدة وَالدم واحد، لا تصدقوا من يخفي شره عنكم فتكونوا بأعمالكم نادمـــون، مدوا أيديكم بصدق وَلا تتردّدوا، وَاخلصوا نياتكم ولا تمكروا، واستغلوا الفرصة كما قال علي-كرم الله وجهه الشريف- «اغتنموا الفرص فَـــإنَّها تمر مر الســـحاب» أَو كما قال: «بادر الفرصة قبل أن تكون غصة» فها أنتم تـــرون ما نرى فلا تكونوا مكابرين، وتكون آذانكم صماء فيها وقر فلا تسمعون؛ انفضوا التراب من على رؤوسكم لعلكم ترشدون.

نحن كما قال رســـول الله فينا، الإيمان يمان، والحكمة أصالة اليمانيين، نحن أولوا البأس اليماني متحدين، كُـــلّ مـــن كان مضمر الشر ولـــوا هاربين، وكان الله حارســـنا وَحامينا، نحن اليمانيين نهز الأرض ولا نخاف من الماكرين، الله بقوته يـــضرب الأعادي، «كن فيكون» ومســـخراته في كونـــه حصناً منيعاً، هو للمظلومين والمســـتضعفين ناصر معين، من نـــاصروه وَأخلصوا في ثبات لا يســـتكين، وهمم لا تلـــين، وعزم كالعرين، فهو النـــاصر المعين، وقوة ضاربة للحاقدين، كيف نخاف! كيف نرتـــاب! وهو معنا أينما كنا، هـــو لنا الاطمئنان بسر نور القرآن، هـــو ربنا «لا إله إلا هو ناصر عباده المستغيثين، ربنا رب السموات والأرض استجب لدعاء عبادك المخلصين، ما نراه من ذبح وقتل يجعل القلوب تبكي وتتمزق وتدعـــوك بقلب حنون، يا رب الخلائق ندعوك ونحن لك خاشعين، وبرؤوسنا لك منحنين، لك خاضعين، لك خانعين، لك ساجدين، ندعوك بالنصر المبين.

اللهم ثبتنا على دينك، ولا تجعل في قلوبنا إلا أنت ورسولك الكريم، فذكرك وذكـــره للقلوب اطمئنان وســـكينة، فمن تمســـك بحبلك المتين نجا، ومن كان في ســـفينة إيمانك ثبت على إيمانه واطمأن، فالإيمان وَالثبات هما ســـلاحنا الفتاك ونصرنا العجيب المدهش والمثير.

المواقفُ المشرِّفة تفشل مخطّطات الأعداء

صفاء المتوكل

في خطاب تاريخي اســـتثنائي، ألقى الســـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- كلمات مشـــبعة بالوعي العميق والتحليل الدقيق للمخطّطات الأمريكيـــة والإسرائيلية الهادفة إلى استهداف الأُمَّـــة الإسلامية في جوهرها وقيمها وهُويتها، جاء هذا الخطاب ليضيء الطريق أمام الأُمَّـــة الإسلامية ويكشف حجم التحديات التي تواجهها، في ظل الهجمة الشرسة التي تتعرض لها من قِبَل أعدائها أمريكا و«إسرائيل» وحلفائهم.

كانت كلمته -سلام الله عليه- من عمق الواقع، مُشيرًا إلى حقيقة واضحة تجســـد عظمة الصمود اليمني في مواجهة العدوان التي تقوده أمريكا و«إسرائيل» وحلفائهم.

فقـــال: إن الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ليســـت حربًا تقليدية عسكرية فقط، بل هي حرب شاملة تستهدف كُـــلّ مقومات الإسلام، عقيدته، قيمه، ثقافته، وأخلاقه، تسعى أمريكا ومن ورائها الكيان الصهيوني إلى تقويض الهوية الإسلامية عبر عدة مسارات متزامنة تشمل التغريب الثقافي، نشر المفاهيم التي تتنافى مع القيم الإســـلامية الأصيلة؛ بهَدفِ تفكيك الروابط الاجتماعية والدينية، ودعم الجماعات التكفيرية، اســـتغلال التطرف لتشـــويه صورة الإسلام وتحويله إلى دين عنف وإرهاب في نظر العالم، وَاستخدام الحصار الاقتصادي والضغوط السياسية لإخضاع الدول الإسلامية وإضعافها.

فقد وجّه السيد القائد رسائل بالغة الأهميّة للشعوب الإسلامية، دعاها إلى التمســـك بدينها، وقيمها وعدم الانجرار وراء المخطّطات التي تســـتهدف تزييف وعيها أَو إخضاعها، كما شدّد على أهميّة الوحدة والتضامن بين أبناء الأُمَّـــة في مواجهة الأخطار المحدقة.

للأنظمة العميلة حذر الحكومات التي تطبّع مع العدوّ الإسرائيلي أَو تخضـــع للأجندة الأمريكية بأنها تســـير في طريـــق الخيانة وستتحمل مسؤولية عواقب ذلك للأعداء.

وضح أن الأُمَّـــة الإسلامية ليست عاجزة وأن مقاومتها مُستمرّة وأنها قادرة على إفشال كُـــلّ المخطّطات الاستعمارية مهما بلغت قوتها، ودعوة إلى العمل والجهاد في سبيل الله أكّـــد السيد أن ما تســـعى له أمريكا و«إسرائيل» هو وهم كبير، وأن اليمن بإرادتها المستمدة من الله ومن الإيمان الراســـخ لن نخضع أَو نركع مهما اشتدت الضغوطات، وأكّـد أن اليمن على مستوى الأنشطة الشعبيّة في كفة وكلّ دول العالم التي فيها تحَرّك لنصرة الشعب الفلسطيني في كفة، وأن النصر دائمًا كان مع من يكون مع الله، ومن الواضح أن اليمن اليوم يسطر صفحة مشرقة في تاريخ الأُمَّـــة، هزيمة لكل قوى الظلم والطغيان وأن اليمن درع للأُمَّـــة ومقبرة للغزاة.

اختتم الســـيد القائد خطابـــه بالدعوة إلى الاســـتنفار الكامل والجاهزية العالية في مواجهة المؤامرات، مؤكّـــدًا أن الأُمَّـــة لن تنتصر إلا بتمســـكها بدينها واتباعها لمنهج القرآن الكريم، ودعا الجميع إلى التفاعل الإيجابي والخروج في الســـاحات للتعبير عن رفض هذه المخطّطات واســـتعدادهم للتضحية في سبيل الله، وأن هذه المرحلة من أهم المراحل والتحديات المقبلة.

فقد جاء هذا الخطاب في توقيته، حَيثُ تواجه الأُمَّـــة الإسلامية اليوم أزمات مصيرية تتطلب من الجميع وعيًا كَبيرًا وإدراكًا لحجم المؤامرة، ما يجري ليس مُجَـــرّد صراع عـــادي بل هو مواجهة وجهوزية تستهدف اقتلاع الإسلام من جذوره وتحويل الأُمَّـــة إلى تابع ذليل للمشروع الأمريكي والإسرائيلي.

خطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ليس مُجَـرّد كلمات عابرة، بل هو خارطة طريق للأُمَّـــة في مواجهة المرحلة الراهنة، علينا جميعًا أن نستلهم منه العزيمة، وأن نتحَرّك بوعي وإخلاص لمواجهة التحديات، أن المعركة ليست معركة سلاح فقط بل هي معركة وعي وإرادَة.

فعلينا أن نحمد الله سبحانه وتعالى على هذا العلم العظيم، علم الهدى الذي منّ به علينا، والذي أضاء لنا طريق الحق والهداية في زمن كثرت فيه الفتن والمؤامرات.

إن اليمـــن بفضل هذا العلم المبارك وقيادتـــه الحكيمة المتمثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- استطاع أن يثبت أمام أعظم المؤامرات ويبقى شامخًا على الرغم من تكالب قوى الشر عليه، ولولا هذا العلم الذي أعاد للشـــعب اليمني وعيه وهويتـــه الإيمانية لكان حاله كحال بعض الـــدول الأُخرى، التي سقطت فريســـة للمؤامرات الدولية وغرقت في الفوضى والانهيار، كما حدث في ســـوريا وغيرها من الدول التي كانت ميادين للتدمير والاحتلال؛ بسَببِ غياب القيادة الواعية والرؤية الثابتة.

إن ما يعيشه اليمن اليوم من صمود وثبات هو ثمرة هذا الوعي القرآني والنهج الإيماني الذي يقود الأُمَّـــة نحو عزتها وكرامتها؛ فالحمد لله الذي وهبنا هذا القائد الحكيم وجعلنا نعيش تحت راية الحق ووفقنا لنكون جزءًا من هذا المـــشروع العظيم الذي يحمل رسالة الإسلام المحمدي الأصيل في وجه كُـــلّ الطغاة والمستكبرين.

اللهم احفظ اليمن وبارك في قيادته وشعبه، واجعلنا دائمًا على هذا النهج الإيماني الذي يقودنا إلى النصر في الدنيا والآخرة، اللهم ثبتنا على الحق ووفقنا للقيام بواجبنا في نصرة دينك وإعلاء كلمتك.

حربُ الإبادة في يومها الـ436:

شهداءُ وجرحى بقصف الاحتلال منازلَ في أنحاء متفرقة من قطاع غزة

المسيرة : متابعات

مع دخول حرب الإبادة الجماعية والتطهير العِرقي التي يشنّها الاحتلال الإسرائيلي ضدّ قطاع غزة؛ يومها الـ436 تواليًا، تتضاعَفُ معاناةُ وآلامُ الناس، وترتفع أعداد الشهداء إلى 45 ألفًا؛ نتيجة القصف الصهيوني المتواصل على مناطق مختلفة من القطاع المنكوب.

في تفاصيل المشهد؛ أعلنت وزارةُ الصحة الفلسطينية في غزة، الأحد، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، أسفرت عن ارتقاء العشرات، وصل منها إلى المستشفيات، 46 شهيدًا و135 إصابة خلال الساعات الـ 24 الماضية.

وأكّدت الوزارة أنهُ «لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، وسط تعذّر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم، بفعل تراكم الأنقاض والاستهداف الإسرائيلي المتواصل».

بدوره، أكّد المكتب الإعلامي الحكومي، ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى «195 صحفيًّا وصحفيةً» منذ بدء حرب الإبادة الجماعية، بعد الإعلان عن استشهاد الصحفي «أحمد بكر اللوح مصور قناة الجزيرة في المحافظة الوسطى».

وفي شمالي القطاع، نفّذ الاحتلال أحزمةً ناريةً عنيفةً، إضافة إلى عمليات نسف لمبانٍ سكنية في كُلٍّ من «جباليا ومشروع بيت لاهيا»، وبينما أطلقت آليات الاحتلال النار بكثافة في شرقي «جباليا البلد»، بالتزامن مع إطلاق نار من الآليات، وسط إطلاق آلياته في منطقة «الصفطاوي» النار.

وقصف الاحتلال مربعًا سكنيًّا في منطقة «أبو اسكندر» في حي «الشيخ رضوان»، شمالي مدينة غزة؛ ما أَدّى إلى وقوع عدد من الشهداء والمصابين والمفقودين، كما استشهد 4 أشخاص، على الأقل، بينما أُصيب آخرون.

وفي «حي الزيتون»، جنوبي المدينة، استشهد 7 أشخاص، على الأقل، في حين تم تسجيل عدد من المفقودين تحت الأنقاض، من جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلًا.

أما في وسط قطاع غزة، فاستهدف الاحتلال مخيم «النصيرات» عدة مرات، عبر الغارات الجوية والقصف المدفعي والقصف من الزوارق الحربية، وقصف الاحتلال منزلًا في شمالي المخيم؛ ما أَدّى إلى اشتعال النيران فيه، وسط تعذّر الوصول إلى المكان، وآخر في محيط أرض «أبو غزالة».

ويُضاف ضحايا فجر الأحد، إلى أكثر من 44،976 شهيدًا و106،760 جريحًا، تم تسجيلهم، منذ شنّ الاحتلال حرب الإبادة ضدّ غزة في الـ7 من أكتوبر 2023م، وتحدث تقرير أممي، أنّ 70 % من ضحايا غزة نساء وأطفال، و80 % منهم قُتلوا في منازلهم.

وكانت المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، «كاثرين راسل»، قالت في بيان: إنّ «العالم يواصل تجاهله ما يتعرض له أطفال غزة يوميًّا، من إراقة الدماء والجوع والمرض والبرد»، مع استمرار حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية على القطاع.

وأوضحت، أنّ «الأطفال في غزة ليسوا مسؤولين عن الوضع»، و«ليس لديهم القدرة على تغييره، لكنهم يدفعون الثمن الأكبر، من خلال حياتهم ومستقبلهم».

وأشارَت إلى أنّ «هناك أكثر من 14 ألفًا و500 طفل قُتلوا خلال الأشهر الـ 14 الماضية»، وأنّ «هناك 1.1 مليون طفل في حاجة إلى حماية عاجلة ودعم نفسي»، مشدّدةً على أنّ «تهديد المجاعة لا يزال قائمًا في شمالي قطاع غزة»، «ووصول المساعدات الإنسانية محدود للغاية».

كيان الاحتلال يرفعُ حالةَ الاستنفار عقب إنذارات باحتمال تنفيذ عملية هجومية

المسيرة : متابعات

تحدّثت وسائل إعلام عبرية عن رفع حالة الاستنفار في القدس المحتلّة في أعقاب بلاغ استخباراتي حول وجود شخصَينِ يعتزمان تنفيذَ عملية هجومية.

ولفتت إلى استعانة شرطة الاحتلال بمروحيات لتمشيط الأجواء في القدس وضواحيها عقب الإنذارات الأمنية، قبل أن توقف سيارة مشتبه بها قرب مفترق «ليترون»، مؤكّدةً أنّ الشرطة «أوقفت حركة المرور على الطريق «رقم 1 المؤدي إلى القدس».

يأتي ذلك وسط مخاوفَ في كيان الاحتلال من تصاعد العمليات الفدائية في القدس المحتلّة والضفة الغربية، فقبل يومين، كان قد قُتل مستوطن وأُصيب 4 آخرين، في عملية إطلاق نار على حافلة إسرائيلية جنوبي القدس المحتلّة.

إلى ذلك، أعلنت مِنصةٌ إعلامية إسرائيلية، رفع حالة الاستنفار في مطار «بن غوريون» ومحيطه في أعقاب إنذار بوقوع هجوم، وأوضحت أن شرطةَ الكيان وضعت حواجزَ في الطريق قرب مطار «بن غوريون» وهناك انتشار كثيف لقوات الشرطة في المكان.

سوريا: قصفٌ وتدميرٌ وتوغل إضافي.. وحاخامات صهاينة يؤدّون طقوسًا تلمودية على الأرض السورية

المسيرة : متابعات

يواصلُ جيشُ العدوّ الإسرائيلي قضمَه واحتلالَه للأراضي السورية، حَيثُ اتجه رتلٌ جديدٌ من مدرعاته وعرباته إلى منطقة «التلول الحمر»، شمالي «القنيطرة»، وسط صمتِ القيادة السورية المؤقتة والنأي بنفسِها عما يجري.

وفي تفاصيل المشهد السوري، أفادت مصادرُ ميدانية، الأحد، بأنّ المسيّراتِ الإسرائيليةَ حلّقت على علوٍّ منخفض في منطقة حوض «اليرموك في ريف درعا الغربي»، مشيرةً إلى أنّ هذه المسيراتِ توجّهت نداءً إلى وجهاء «قرية كويا» للقاء «الجيش الإسرائيلي والوصول إلى تفاهمات».

وأكّدت المصادر أنّ الاحتلال الإسرائيلي يسعى لتوغلٍ جديد في «ريف درعا الغربي» من خلال احتلال «قرية كويا»، وفي إثر ذلك، عُقد اجتماع بين ثلاثة ممثلين عن «قرية كويا في محافظة درعا»، بينهم مختار القرية، مع جيش الاحتلال.

وطلب الاحتلال إنهاء جميع المظاهر المسلحة في القرية وتسليم الأسلحة، وذلك على غرار ما حدث في بلدات ضمن منطقة «حوض اليرموك ومحافظة القنيطرة»، في غضون ذلك، قام حاخامات صهاينة بتأدية طقوسٍ تلمودية بالقُرب من قاعدة «جبل الشيخ» في سوريا.

بدورها؛ قالت وسائلُ إعلام العدو: إن «الجيش الإسرائيلي يعمل بين سبع قرى في الجولان السوري بعضها خارج القنيطرة»، وأن «سلاح الجو دمّر مستودعات صواريخ وراجمات حديثة قرب القسطل في منطقة القلمون في ريف دمشق».

في الأثناء؛ نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي فجر الأحد، 61 غارة جوية خلال ساعات قليلة استهدفت قدرات الجيش العسكرية في مناطقَ متفرقة من سوريا، وسطَ أنباءٍ عن توغل القوات الإسرائيلية حتى 15 كلم عن الطريق الدولية بين دمشق وبيروت.

ولفت مراقبون، إلى أن كيان الاحتلال، مع غياب الرد والردع، زاد من وتيرة عدوانه على الأراضي السورية جوًّا، بالتوازي مع مواصلة جيشه التوغل برا جنوبي البلاد باتّجاه العاصمة دمشق.

وأكّدوا أن طيران الاحتلال شن في غضون ساعات عشرات الضربات الجوية مستهدفًا 20 موقعًا لفرع المخابرات الجوية ومستودعات كبيرة للصواريخ، منها الباليستية (صواريخ اسكود)، ومستودعات ذخيرة، وقذائف هاون، وغيرها من العتاد العسكري داخل الجبال.

كما استهدفت الغاراتُ مستودعاتِ أسلحة في «منطقة القلمون قرب العاصمة دمشق، ومطارًا عسكريًّا في السويداء، ومختبرات للبحوث والدفاع في مصياف في درعا جنوبي سوريا، وقاعدة صواريخ في جبل قاسيون في دمشق».

الهجماتُ الإسرائيليةُ ضد الأراضي السورية وصلت إلى 546 غارةً طالت 13 محافظة سورية منذ سيطرة هيئة تحرير الشام (هتش) على البلاد، في حين تحدث إعلام الاحتلال عن «إلقاء 1800 قنبلة من قبل تل أبيب على أكثر من 500 هدف في سوريا خلال ساعات معدودة، وأنها دمّرت الآن نحو 80 % من القدرات العسكرية السورية».

ومع استمرار التوغل البرّي، أصدر وزيرُ الحرب الصهيوني «يسرائيل كاتس» أوامرَ لجيشه بـ «الاستعداد للبقاء» طوال فصل الشتاء في المنطقة العازلة في هضبة الجولان الاستراتيجية المحتلّة.

وأمام كُلّ هذا التصعيد الإسرائيلي من قضم الأراضي السورية إلى تدمير البنية التحتية العسكرية للبلاد، نأت الحكومة الجديدة المؤقّتة، التي تسيطر على البلاد، بنفسها عن التصدي لهذا التصعيد، حَيثُ اعتبر قائد العمليات «الجولاني» أن «الوضع في سوريا لا يسمح بالدخول في أية صراعات جديدة، وخَاصَّة إسرائيل».

وفي أول موقف للحكومة المؤقتة في سوريا من الانتهاكات الإسرائيلية، نقلت وكالات الأنباء، دعوة الحكومة مجلس الأمن الدولي إلى اتِّخاذ إجراءات لإجبار «إسرائيل» على الوقف الفوري لهجماتها، والانسحاب من مناطق توغلت فيها.

وعمدت قواتُ الاحتلال إلى التوغل في الأراضي السورية والسيطرة على الجزء السوري من «جبل الشيخ»، ودخلت بعض القرى في «ريف القنيطرة وريف درعا»، وقامت بعمليات تفتيش وطلبت من الأهالي إخلاء قراهم، وذلك بالتزامن مع إعلان رئيس حكومة الاحتلال «نتنياهو» إلغاء اتّفاق فك الاشتباك الموقّع مع سوريا بعد حرب أُكتوبر 1973م.

لبنان: المقاومة كانت وستبقى موجودة وفاعلة.. وكيانُ الاحتلال يستغل وقف إطلاق النار لتوسيع اعتداءاته

المسيرة : متابعات

أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب «إبراهيم الموسوي» أن المقاومة كانت وستبقى موجودة وقوية وفاعلة، مُشيرًا إلى الذين يراهنون هنا وهناك على إضعافها، وأن ذلك سيؤدي إلى أن تغيّر موقفها وثباتها عن خط ذات الشوكة.

وقال: «نحن نؤكّد أننا لا نود أن يكون طريقنا غير ذات الشوكة، علمًا أننا نجحنا في الامتحان، وسنبقى دائمًا على هذا النهج والخط»، مُشيرًا إلى أن «هناك فرصة وامتحانًا الآن لكل الناس، وبالتالي على المؤسّسات الدولية والمجتمع الدولي أن يظهروا لنا مصداقيتهم بما سيفعلون بالخروقات «الإسرائيلية» المتكرّرة منذ اتّفاق وقف إطلاق النار».

وَأَضَافَ، «نحن نعلم أن جيشنا الوطني هو جيش عظيم، وفيه ضباط أكفاء وجنود بواسل، ولكن ليس هناك تسليح كافٍ ولا قرار سياسي حقيقي يضعُه بموقف المقاومة والحماية الحقيقية والدفاع عن لبنان».

يأتي هذا مع تواصُلِ الخروقات والانتهاكات الإسرائيلية جنوبي لبنان، برغم إعلان وقف إطلاق النار، وتشملُ هذه الاعتداءات عمليات تدمير ممنهجة في عدة قرى، حَيثُ يستغل جيش الاحتلال وقف إطلاق النار لتنفيذ اعتداءاته الجديدة، تزامنًا مع انتشار الجيش اللبناني في مدينة «الخيام».

في السياق، أفادت مصادر ميدانية جنوبي لبنان، بأن الخروقاتِ والانتهاكات الإسرائيلية للأراضي اللبنانية لا تزال مُستمرّة، مشيرةً إلى عمليات التدمير الممنهج التي ينفّذُها جيشُ الاحتلال الإسرائيلي في عدة قرى، خُصُوصًا في بلدة «كفر كلا ويارون وأطراف بلدة طير حرفا»، حَيثُ تقومُ الجرافاتُ بهدم المنازل وتفجير أُخرى مستغلةً وقف إطلاق النار.

وأوضحت أن، الخروقات الجوية والبرية لكيان الاحتلال تستمرُّ في بعض النقاط، خَاصَّة فيما يتعلق بما يُعرف بالخط الأزرق أَو النقاط التي يُبنى عليها خَطُّ الانسحاب.

ولفتت المصادر إلى أن «هذه التطورات تزامنت مع استمرار الجيش اللبناني في انتشاره داخل مدينة الخيام، حَيثُ دخلها بالكامل»، بالإضافة إلى دخول الفرق الصحية لانتشال جثامين الشهداء من تحت الأنقاض، فضلًا عن تحديد نقاط جديدة للجيش اللبناني، مثل النقطة الفاصلة بين بلدة «الوزاني وعين عرب».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2042)
الاثنين
15 جمادى الثانية 1446هـ
16 ديسمبر 2024م

حاضـرون لقتـال أمريـكا و «إسـرائيل» وأيٍّ طرف يسـتهدفُ اليمنَ خدمةً لهما.. درَّبنا مئات الآلاف من أبناء شعبنا اليمني المسلم؛ ليكتسبوا المهارةَ القتالية والقُـدرةَ على القتـال، وليصبحوا حاضرين، نفسـيًا وثقافيًّا ووجدانيًّا للقتال.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

فلسطين هي بُوصلةُ الأُمَّـة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

مرت المنطقة العربية خلال الفترة الماضية بأحداث كبيرة أثَّرت على مجريات الأحداث في فلسـطين، ومن أهم تلك الأحداث استشـهاد السـيد حسـن نصر الله أمين عام حزب الله ووقف إطلاق النار في لبنان وآخرها السـقوط المزلزل وغـير المتوقع للدولة السورية، ومهما كانت أهميّة تلـك الأحـداث أَو تأثيراتها على ما يجـري في المنطقة فالحكم عليها والتعامل معهـا يأتي من مدى تأثيرها على الأحداث في فلسـطين وموقفها مـن المواجهة مع العدوّ الصهيوني، فالتوجّـه الرئيسي للأُمَّـة على الدوام يتجه نحو فلسطين؛ باعتبَارها القضية المركزية للعرب والمسـلمين، والحكم على موقف أية دولة أَو شـعب أَو جماعة يأتي من هذا المنطلق، وَإذَا انحرفت تلك المواقف نحو اتّجاه آخر فيعتبر ذلك مخالفة لتوجّـه الأُمَّـة، وعلى الجميع الوقوف ضده.

وما حدث في سوريا يعتبر شـأنًا داخليًّا برغم تأثيره المحـدود على محور المقاومة، وما يهـم المحور في هذه المرحلـة هو موقف حكام سـوريا الجـدد من قضية فلسطين ومن العدوّ الصهيوني، وما أثار غضب محور المقاومـة هو التوغل الصهيوني في الأراضي السـورية، والذي يخجل هو الصمت الذي التزم به حكام سـوريا الجدد في مواجهة ذلك التوغل، وَأَيْـضًا الموقف الضعيف لمعظم الدول العربية حيال ذلك، وما زاد الطين بلة صمت المنظمات الإقليمية والدولية بما في ذلك الجامعة العربية التـي خرجت ببيان هزيـل يدعو الكيـان الصهيوني للانسـحاب من الأراضي السـورية، ومنظمة التعاون الإسـلامي التي تجاهلت الأمر، والأمـم المتحدة ممثلة بمجلس الأمن الذي أصـدر بيانًا يلزم حكامَ سـوريا بتنفيذ إجراءات داخلية لتطمينِ المجتمع الدولي وامتنع عن الحديث عن التوغل الصهيوني في الأراضي السورية.

وفي اليمن أكّـد قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي على الاستمرار في دعم وإسـناد المجاهدين في غزة والضفة الغربية حتى وقف الحرب ورفع الحصار عن غزة، وأن ما يحدّد توجّـه اليمن هو تحَرّكات العدوّ الصهيوني في منطقتنا، كما أكّـدت اليمن على استعدادها الوقوف إلى جانب الإخوة السوريين إذَا تحَرّكوا في مواجهة العدوّ الصهيونـي لتطهير أراضيهم من الاحتلال، وسـيقف ضد العدوّ الصهيوني إذَا تحَـرّك ضد أية دولة عربية في أي زمان أَو مكان، ولن يمنعه من ذلك أي موقف تتبناه الدول العربية أَو الدول الكبرى.

مهما حدث.. تبقى المقاومة

عبدالكريم محمد الوشلي

وإن بدت التطورات والأحداث المتسـارعة في هذه اللحظـة التاريخية الفارقة في سـوريا أَو غيرها، صعبة وشديدة على المجاهدين الذائدين عن فلسطين ومظلومية هذه الأُمَّـة وعلى شرفاء المحور الجهادي المقاوم (محور القدس) عُمُـومًا.. إلا أنها الظُّلمة المطبقة التي تسـبق انبلاج الفجر، وهي إرهاصات ساعة الحسم الكبرى التي تحمل مفاجآت صاعقة للعـدو الأمريكي الصهيوني الأطلـسي وأدواته من أنظمة الخيانة و«التطبيع» وجماعات التكفير وذبح شعوبنا المظلومة لصالح مشغلها الشيطان الأكبر..

إنها سـنن الله ووعده الذي لا يُخلف، وكلُّ من له عروة وثقى واعتصـام وإيمان أصيل قـوي بالله وتـوكل حقيقي قرآني محمدي عليه، لا يمكن أن تتسلل إلى قلبه ذرة شك في ذلك، وهؤلاء لا يمكن أن تخلو منهم ساحة الصراع مع العدوّ اللدود وجبهته الدولية الصهيونيـة والإقليمية النفاقية العريضة الذين تعصف بهم نشـوة «الانتصارات» غير الطبيعية التي أحرزوها بالغدر والخيانات وشراء الولاءات والمواقف المعروضة في ساحة التسوق السياسي الدولي، والتي لن تدوم طويلًا.

أحرار الأُمَّـة ومؤمنوها المجاهدون الصادقون الصابرون الصامدون المرابطون بثبات ويقين لا تهزه أعتى الزلازل والمحن.. هؤلاء يدركون جيِّدًا أن المعركة لم تنتهِ وأن أطوارها الأهم والأعظم هي القادمة الحاسـمة القاصمة للعدو الأكبر وكلِّ فلول أدواته وجماعاته وعصاباته والمنخرطين في حلفه الشيطاني الإجرامي المتربص شَرًّا ليس فحسب بأمتنا وشعوبها بل بالبشرية قاطبةً.

هؤلاء المؤمنون الميامين في اليمن وفلسـطين ولبنان والعراق وإيران لا يرون في أمريكا -بمنظورهم الإيماني الرباني القرآني الواضح والدقيق- سوى «قشـة»، حسب وصف الشهيد القائد المؤسّس السيد حسـين بدر الدين الحوثي (ر)، ولا وجود لصورتها الفرعونية التي تُظهرها بأنها «على كُـلّ شيء قدير»! سوى في أذهان من ابتُليت بهم بشرية اليوم، كشأن أسـلافهم في العصور الغابرة الذيـن نطالع مضارب أمثالهـم في القرآن الكريم، من عبدة الأوثان الماديـة والبشرية ومواطئ قوى الطغيان والطاغوت والإجرام.

إن لشعوب أمتنا وكل أحرار الإنسانية خيرَ مثال في الشـعب اليمني المسلم العزيز -شـعبًا وجيشًا وقيادةً- خيرَ مثال ملهم لمـا نتحدث عنه وأوضح نموذج لمـن صدقوا ما عاهدوا الله عليه ومـا بدَّلوا تبديلا، ولم ترهبهم أمريكا وكلُّ مؤامراتها وأشكالِ عدوانها وإيذائها، بل لم تهتز لهم شـعرة بفعل ما تُرعد به وتُزبد آلةُ دعايتها وتهديدها ووعيدها وممارساتها البلطجية والإجرامية.. وعلى النقيض من ذلك أذاقوها ويذيقونها الويل ويذلونها ويمرغون أنفها في الوحل بعملياتهم المتوالية والمتنامية ضد قطعها العسـكرية وحاملات طائراتها في البحر، كما هو شأنُ سائر العمليات الأُخرى التي لا تتوقَّفُ وضرباتِها للعدو الثلاثي الأمريكي البريطاني الصهيوني تحتَ الحزام بحرًا وجوًّا.. وبالقوة نفسـها والإيلام ذاته تتواصل الضربات لرأس حربة العدوان الإجرامي الصهيوني في فلسطين المحتلّة؛ وشواهدُ ذلك تتراكم بوطأتها الشديدة المتعالية في كُـلّ مفاصـل هذا العـدوّ وقواعده وأعصابه ومرافقه الحساسـة وقوائم قوَّته الاسـتراتيجية الغاشمة في يافا وأشدود وعسقلان وأم الرشراش والنقب وفي سائر جنبات الكيان اللقيط المؤقَّت في أرضنا المحتلّة فلسطين.